THE MEDICAL MIRACLES IN GLORIOUS QORAN

BY

Dr. MAHMOUD DIAB

Dar El Shaab

الثمن ٢٠٠ قرش



ثقافة وعلوم إنسانية لكل الشعب

تصدر عن مؤسسة

دار الشعب

للصحافة والطباعة والنشر

رئيس مجلس الإدارة
ومدير عام التحرير

أحمد شوقي القيعي

رئيس التحرير

أنور زعلوك

الإدارة: ٩٢ شارع قصر العيني - القاهرة
ت: ٣٥٥١٨١٠٢/٣٥٥١٨١٨/٣٥٤٢٨٠٠/٣٥٥١٥٩٩
تلكس دولي: ٢٥٧٤



ستظل القاهرة .. دائما قلب العروبة والاسلام النابض .. تتبوأ مكانتها التاريخية والحضارية في عالم الفكر والثقافة والنشر !!

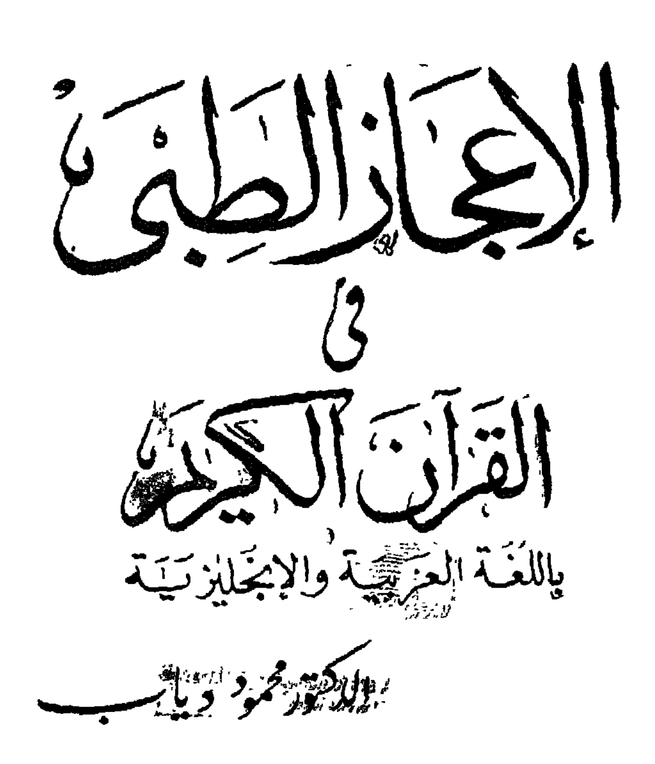
سكرتارية التحرير:
ثروت الشعراوي
أنور عبد الدايم
محمد يوسف السيد

الإشراف الفني:
م. محمد أبوليلة
حسن أحمد خليل





ثقافة وعلوم إنسانية لكل الشعب



رقم الايداع ١٩٨٨/٣٧٢٨

الترقيم الدولى ٥ ـ ٣٤٠٠ ـ ٩ ٠ ـ ٩٧٧ ISBN

الإهداء

الى حرمى العزيزة

السيدة فاطمة فتحى

كريمة خالى المرحوم المهندس فتح الله بك فتحى باشمهندس الـرى بوزارة الأشغال سابقا ٠٠ وأول عالمة نبـات مصرية تخرجت فى كليـة بدفـــورد بجامعة لنـدن ٠

تحيـة وتقـــديرا ٠٠

الدكتور

محمود دياب

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

لا يمكن إطلاقاً أن نخاطب العالم إلا بلغة العلم الحديث ، والقرآن الكريم لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من عزيز حكيم حميد .

والمتبحر فى آياته العلمية يجد أنها معجزات بالنسبة للعصر الماضى ومعجزات فى العصر الحاضر لأنها نزلت منذ ١٤٠٨ سنوات هجرية .

وواجب المسلمين اليوم أن ينشروا ذلك ليجد الباحث الذى لا دين له والذى يتبع ديناً غير الإسلام من أى أصول ومن أى منهل أخذ هذا الدين .

سيجد القارىء لهذه الأبحاث أى مدى وصلت الآيات الكريمة أو أى عمق علمى فى دقائق الطب وصل القرآن .

قرأت كتبا كثيرة عن الإسلام والطب منها كتاب أستاذى المرحوم الدكتور « عبد العزيز إسماعيل » الذى ألفه متعاونا مع المرحوم الامام الأكبر الأستاذ الشيخ محمد مصطفى المراغى تلميذ الإمام الشيخ محمد عبده ودرست المراجع الأجنبية لتكون سنداً قوياً ضد الذين يحاجونها .

وهي مراجع هذا البحث مع الاجتهاد الذى يستند فى كل كلمة فيه إلى أساس علمي طبي ، ووجدت أنه لا يمكن لأى ملحد يقرأ هذه الأبحاث بعقل مستنير وبموقف حيادى إلا أن يعتقد أن القرآن الكريم دستوراً سماوياً والإسلام ديناً نزل للبشرية لينفعها فى الدنيا والآخرة .

يجب علينا أن نفرق بين القرآن الكريم وبين التفسير من حيث هو فهم المفسرين لكتاب الإسلام بعقلية مجتمعهم وظروف عصرهم وأنماط شخصياتهم ومذاهبهم ، وما جاء فى تفسير الآيات العلمية فى العصور السابقة إنما هو دخيل طارىء أقحمته على الفهم الإسلامى لكتابنا المحكم أذواق أعجمية أو مذهبات طائفية أو مدسوسات إسرائيلية .

ومكان القرآن هو أنه آخر الكتب السماوية وما في القرآن من آيات علمية ليس القصد منها دراسة قرآنية في العلوم الطبية أو الكونية ، وإنما القصد منها أن تكون دليلا على القدرة الإلهية في الكون يدركها الإنسان بفطرته السليمة وإذا نظر وتأمل وبحث فيؤمن بأن شيئاً من هذا لا يمكن أن يكون عبثاً :

قال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم :

« ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك »

(آية ١٩١ سورة آل عمران)

وقد تلقى العرب في عهد البعث هذه الآيات وأدركوا دلالتها على القدرة الإلهية وحسب القرآن الكريم اعجازاً أن الحقائق العلمية الحديثة لم تنقص شيئاً مما جاء فيه وإنما جاءت دليلا على أنها كانت معجزة أن تنزل في زمانها ، وأنها سبقت العلم الحديث التجريبي المؤيد بجميع أجهزة العلم بمقدار ١٤٠٨ سنوات هجرية .

ويجب على أن أشير إلى زملائي من أعضاء لجنة خبراء العلـــوم بالمجلس الأعلى للشئون

الإسلامية وهم من أفضل من عرفت وعرف العالم العربى والإسلامى من علماء تفوقوا فى العلوم الدينية والمدنية وقد استفدت منهم كثيراً ومن الأبحاث فى المجلس. ساذكر أسماءهم تخليداً لذكراهم خوفاً من تقاعس الغير عن ذلك.

المرحومون وهم :

الشيخ أحمد هريدى – مفتى الديار المصرية.

الشيخ عبد الرحيم فرغل.

الدكتور محمد رضا مدور.

الدكتور محمد وصفى.

الدكتور إبراهيم حسن.

الدكتور عثمان أمين.

الدكتور مصطفى زيد.

الدكتور أحمد الحوفى.

المستشار أحمد موافى.

الدكتور عبد الرزاق نوفل.

الأستاذ عبد العزيز سيد الأهل.

الدكتور عز الدين عبد القادر.

والأستاذ سيد شرشر.

الدكتور أيوب عامر.

والذين أطلب لهم من الله الرحمة والرضوان جزاء ما قدموه للإسلام من خدمة.

وأما الباقون على قيد الحياة فهم :

المستشار على منصور رئيس اللجنة

المستشار عبد المنعم القاضى

المستشار مصطفى عفيفى

الدكتور عبد الغنى الراجحى

الدكتور عفيفى محمود

الدكتور يوسف عيد .

الدكتور عبد الحافظ حلمى .

الدكتور عزت خيرى .

الدكتور محمد يوسف حسن .

الدكتور مصطفى كامل .

الدكتور أحمد حسانين القفل .

الدكتور محمد جمال الدين الغندى

المستشار محمد أبو شتيا

الدكتور جمال مهران .

الدكتور بدوى عبد اللطيف .

الدكتور محمود دياب

عضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية وشارك في جميع أبحاث لجنة الخبراء والتعريف بالإسلام من بداية إنشائه :

والله أرجو أن يكلأهم بعين رعايته وأدعوا لهم بالصحة والستر وأن يحفظهم ممن يغمطون حقهم

الدكتور محمود دياب

الفصل الاول

الـــوضـــوء

قال الله سبحانه وتعالى فى كتابه الكريم :

«يَا أَيُّهَا الَّذِين آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلى الْكَعْبَيْنِ ، وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُباً فَاطَّهَّرُوا » . (الآية ٦ سورة المائدة)

فى الوضوء حكمة بالغة إذ أنه يجب على المسلم أن ينظف الأعضاء الظاهرة من جسمه خمس مرات فى اليوم ، وفى هذا التكرار نظافة مستمرة للجسد .

والنظافة تبعد عن الإنسان كثيراً من الأمراض . فكلما تعفر الإنسان وتغير وسال عرقه تبخر جاء ميعاد الوضوء فأشاح باقذاره وأطاح بها .

كذلك التطهر بعد التبول والتبرز .

إن القذارة تساعد على وجود القمل الذى ينقل الحمى التيفوسية، وهناك أمراض أخرى تنتقل بالذباب وعدم غسل الأيدى مثل التيفود والدسنتاريا والكوليرا وكذلك يؤدى عدم النظافة إلى أمراض جلدية مختلفة .

وإن نظافة الفم عدة مرات فى اليوم من أهم أسباب الوقاية من مرض الأسنان واللثة .

وكذلك غسل طاقة الأنف بماءٍ بارد من أهم الوقاية من الزكام المتكرر .

أما الفائدة الروحية فهى حركة استعداد للصلاة وكأنه فترة للتأمل بين عمليتين مختلفتين .

الأولى شغل ذهن الإنسان باعمال الدنيا ، والثانية أن الوضوء معناه استعداد للصلاة أى الوجود أمام الخالق عز وجل .

وهى فترة كافية ليستجمع قواه العقلية ويهيىء نفسه للخشوع وترك شواغل العالم الفانى .

وهناك اشخاص لا تتركهم أشغال الدنيا حتى بعد الوضوء ولذلك كان الذهاب إلى المسجد بعد الوضوء وقبل الصلاة بمدة كافية لأن يجعل الشخص مستعداً للوقوف بين يدى المولى سبحانه وتعالى .

* * *

« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ، وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُباً فَاطَّهَّرُوا وإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللهُ لِيَجْعَلَ عَلَيكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ » .

(الآية ٦ سورة المائدة)

التفسير

يا أيها المؤمنون إذا أردتم القيام إلى الصلاة ولم تكونوا متوضئين فغسلوا وجوهكم وأيديكم مع المرافق وأمسحوا رؤوسكم كلها أو بعضها ، وأغسلوا أرجلكم إلى الكعبين ، وإن كنتم جنباً بسبب ملامسة أزواجكم فاغسلوا جميع أبدانكم بالماء ، وإن كنتم مرضى مرضاً يمنع من استعمال الماء أو كنتم مسافرين وتعسر عليكم وجود الماء أو عند رجوعكم من مكان قضاء الحاجة أو لامستم النساء ولم تجدوا ماء فعليكم

بالتيمم بالتراب الطهور بمسح وجوهكم وأيديكم ، ما يريد به الله أن يضيق عليكم ولكنه شرع ذلك لتطهيركم ظاهراً وباطناً وليتم نعمه عليكم بالهداية والبيان والتيسير لتشكروا الله على هدايته وتمام نعمته بالمداومة فى طاعته .

التعليق العلمى

شرع الإسلام الطهر من الجنابة بالغسل ومن الحدث الأصغر عند كل صلاة لغرضين : هما :

إن هذا الطهر استعداد نفسي وجسدى للعبادة والوقوف بين يدى الله تعالى موقف العابد الخاشع المتأهب .

الآخر : إن للنظافة التى حرص الإسلام عليها آثاراً عظيمة صحية واجتماعية ونفسية .

وللنظافة فى الإسلام مظاهر شتى منها :

١ — أن الغسل الذى أوجبه الدين على الرجل والمرأة للطهر من الجنابة ، وعلى المرأة للطهر من الحيض والنفاس ، وهو سنة فى كل يوم جمعة ليجتمع المسلمون فى مظهر نظيف كريم وليتفادوا الأمراض التى قد تنشأ من القذارة .

٢ – الوضوء : وهو ركن لا تصح الصلاة إلا به ، وهو يساعد على نظافة بعض الأعضاء وصيانتها من كثير من الأمراض . فمثلا : المضمضة والاستنشاق يساعدان على التقليل من انتقال جراثيم الأمراض إلى داخل الجسم وغسل الوجه يزيده وضاءة ونظافة وإشراقاً ، وغسل اليدين والقدمين وتخليل ما بين الأصابع فى الكفين والقدمين يحفظ هذه الأجزاء من بعض الأمراض الجلدية .

٣ – وكذلك طهارة الملابس ونظافة الثياب والفراش والمنازل والطرقات والمطاعم والمشارب كلها عوامل للوقاية من الكوارث من الأمراض وللمظهر الإنسانى الكريم ، وعلى الجملة فان النظافة فى الإسلام جزء لا يتجزأ لأنه يعنى أعظم العناية بالجسد وبالروح معاً ، والآيات القرآنية الكريمة التى تحض على النظافة كثيرة ومنها هاتان الآيتان : والأحاديث النبوية فى هذا الصدد كثيرة أيضاً : كقوله عليه الصلاة والسلام (اتقوا الملاعن الثلاث : التبول ، والتبرز فى الطرقات وفى الظل وفى موارد المياه) .

ولو أخذ الناس أنفسهم بهذا الهدى النبوى يسلمون من أمراض كثيرة مثل : البلهارسيا والانكلستوما وكثير من الحميات .

وإن تاريخ المسلمين ليسجل لهم بالفخر أنهم كانوا فى عصور حضارتهم المزدهرة رواداً للنظافة فى الشرق وفى الغرب ، حتى أن

أوروبا فى القرون الوسطى حينما كان يعمها الجهل والهمجية والأوبئة تعلمت من المسلمين فى أسبانيا ألواناً من الحضارة والعلوم وأساليب النظافة ويكفى أن نعلم أن المسلمين كانت لهم فى العواصم المختلفة المساجد المزودة بوسائل النظافة والحمامات المتعددة المنبثة فى أنحاء المدينة ، وكان فى مدينة قرطبة وحدها مثلا ثلاثة آلاف مسجد وثلاثمائة حمام .

□ □ □

الفصل الثانى

الصــــــــلاة

« وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا » .

(الآية ١٣٢ سورة طه)

للصلاة أثر عظيم فى حياة المسلمين عامة وهى ركن من أركان الإسلام ، وهى عماد الدين من أقامها فقد أقام الدين ، ومن هدمها فقد هدم الدين ، وحتى تنظم حياة الأفراد وتعودهم الطاعة والنظام والنظافة لجميع أعضاء الجسم بالاستحمام والوضوء ، وكذلك الملبس ليحفظ للإنسان كرامته ، فصلاة الجماعة تجمع المسلمين فى المسجد ، فيعرف بعضهم حال الآخر ويتشاورون فى أمر دينهم ودنياهم :

والصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر والبغى :

ومقيم الصلاة يصارع الشر فى نفسه وهو يقف بين يدى الله خمس مرات وفى الصلاة تطمئن القلوب الراجفة وتخشع النفوس الخائفة ، ولها أثر مباشر على أعضاء الجسم وجميع أجهزته فهى رياضة سهلة للكبير والصغير ، لأن فيها تتحرك عضلات الجسم كله ، وكذلك المفاصل والعمود الفقرى :

الفصل الثالث

الصـــوم

قال الله سبحانه وتعالى فى كتابه الكريم :

« يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ، أَيَّاماً مَّعْدُودَات » . (الآية ١٨٣ ، ١٨٤ سورة البقرة)

التفسير

وكما شرعنا لكم القصاص والوصية لصلاح مجتمعكم والحفاظ على أسركم ، شرعنا فريضة الصيام تهذيباً لنفوسكم وتقويماً لشهواتكم ، وتفضيلا لكم على الحيوان الأعجم الذى ينقاد لغرائزه وشهواته ، وكما فرض الصيام عليكم مثل ما فرض على من سبقكم من الأمم فلا يشق عليكم أمره ، لأنه فرض على الناس جميعاً ، وكان وجوب الصيام والقيام به لتتربى فيكم روح التقوى ، ويقوى وجدانكم ، وتهذب نفوسكم .

التعليق

١ – من الناحية الطبية

يحقق الصوم كثيراً من المنافع الطبية ، أهمها ما يأتى :

١ – يريح أكثر الأجهزة والأعضاء من الجهد ، وبخاصة الجهاز الهضمى .

٢ – يساعدها على التخلص من كثير من الفضلات المتراكمة ، فتجدد قدرتها ، وحيويتها ، وتشفى من بعض أمراضها .

٣ – يفيد فى علاج كثير من الأمراض والحالات مثل :

(أ) اضطرابات الأمعاء المزمنة والمصحوبة بتخمر فى المواد الزلالية والنشوية .

(ب) البدانة التى تسبب كثيراً من الأمراض .

(جـ) زيادة الضغط الدموى الذاتى ، وبخاصة إذا كان المصاب بديناً .

(د) البول السكرى المصحوب بالبدانة .

(هـ) التهاب الكلية الحاد والمزمن المصحوب برشح وتورم .

(و) أمراض القلب المصحوبة بتورم .

(ز) التهاب المفاصل المزمن ، ولاسيما المصحوبة بسمنة .

٤ – وأما قوله تعالى : « فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر » فإن الحكمة فى هذا أن بعض الأمراض تحتم

الافطار ، لأن علاجها يقتضى ذلك مثل هبوط القلب ، وجلطة الشريان التاجى ، والحميات والأمراض الصدرية .

ومن الأمراض أنواع تجيز الافطار ولا تحتمه ، والمرجع فيها إلى المريض نفسه ، وما تقضى به ضميره كما أن هناك حالات ينطبق عليها هذا الحكم مثل الشيخوخة والحمل ، وعلى الصائم لكى يحقق أهداف صيامه ، أن يعتدل فى طعامه وإلا فقد الحكمة الطبية من الصيام .

٢ — من الناحية الفلسفية

كل متأمل فى الأديان لابد أن يلاحظ أن الفرائض الدينية التى شرعها الإسلام ومنها الصيام ذات وشائج قوية تربطها بالمبادىء الأخلاقية التى تحقق كرامة الإنسان ، وذلك لأن فى الصيام تعويداً للإنسان على السيطرة على النفس والتخلى عن متابعة الميول والانسياق مع الأهواء ومجانبة الدعة والراحة ، وبعبارة أخرى أن فى الصيام دعوة إلى مجاهدة النفس وقمع الشهوات ، ولا يخفى أن فى هذه المجاهدة حياة ، وأن فى الارتخاء موتاً ، وإذا صح ما يقوله الفيلسوف الباكستانى المعاصر محمد إقبال من أن المصاعب والمكاره ضرورية لتقوية الشخصية الإنسانية ، فالصوم كما شرعه الإسلام لازم لتربية الذات .

ونستطيع إذن أن نقول إنه إذا كان الإنسان يحتاج إلى المرشد والمربى ، فالمسلم يجد من نفسه المرشد المربى ، والصوم كما ورد فى الحديث الشريف جنة للإنسان بمعنى أنه حماية له من الرذائل ما دام مقوياً للإرادة مزكياً لسمو الإنسان إلى الخير ومغالبة الغواية والشر .

والصوم يمتاز من بين العبادات بأنه تزكية للأخلاق تتم بالترقى من الأدنى إلى الأعلى تبدأ بالحواس ، فتكون غضاً للبصر عن رؤية المحارم وصوناً للأذن عن سماع اللغو ومنعاً للسان من التفوه بما لا يليق وكفاً لليد عن أن تمتد إلى ما لا حق لها فيه من مال ، أو متاع ، وعلى الجملة تكون إمساكاً عن الأذى إما عن طريق البصر أو اللسان أو اليد أو عن طريق الخاطر والهاجس أو القصد والنية .

ويقظة الوعى وخلوص الضمير تحقق للإنسان ناطقيته (أى وعيه وضميره) التى تدفعه إلى البحث عن المعرفة الصحيحة ، وتفتح أمامه أبواب العمل الفاضل الذى يميزه عن سائر المخلوقات ويجعله يرتفع عن نفسه ، بمعنى أنه يجاوز مرتبة العيش الآلى إلى مرتبة الوجود الصحيح ، — فكثيرون من الناس قد يعيشون ويموتون قبل أن تكون لهم حياة بالمعنى الذى عناه القرآن فى قوله تعالى :

« يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم »

٣ — من الناحية التربوية

على أن الصوم يشعر الصائم بنعم الله عليه ، إذ يرى الطعام والشراب أمامه وهو فى حاجة إليه ولكنه يكف عنه لصومه ، فيعرف قيمة ما أنعم الله عليه من طعام وشراب ، وفى هذا تربية لنفسه ، وتمرين على الإقرار بالنعمة لمسديها ، والاعتراف بقدر الجميل لصانع الجميل .

ويتصل بهذا أن الصائم إذ يشعر بلذع الجوع يزداد شعوراً بما يعانيه الفقراء والجياع ، فيعطف على المحتاجين ولا يبخل بماله على ذوى الحاجة .

الفصل الرابع

الخلق من تراب

قال الله سبحانه وتعالى فى كتابه الكريم :

« يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ ، وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَّنْ يُتَوَفَّىٰ ، وَمِنْكُمْ مَّنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا ، وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ، وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ » .

(آية ٥ سورة الحج)

خلق الله آدم من تراب بقوله : كن فيكون ، أما باقى الخليقة فتتكون فى الجنين الذى يتكون من تلقيح مادة الذكر لبويضة الأنثى ، وهو ما يسمى نطفة ثم يصير شكله مستطيلا مثل العلقة تماماً ، ويستمر كذلك فى الأسابيع الأولى ، ولا يمكن رؤيته إلا بأدق أنواع الميكروسكوبات التى لم تظهر فى عالم الوجود إلا بعد ألف سنة من نزول القرآن الكريم ، مما يدل على إعجازه وسبق العلم الحديث ، وتُشَبِّتُ هذه العلقة فى جدار الرحم ، وتنمو حتى تصير على شكل قطعة اللحم الممضوغة وحولها الأغشية الثلاثة ، ويبدأ الجنين فى التكوين من خلية واحدة تنقسم ثانياً إلى نوعين من الخلايا :

١ — نوع جنينى غير مخلق وهى الخلايا غير المتميزة وهى التى لها القدرة على النمو غير المحدود والقدرة على التوالد والتكاثر حتى تتكون الطبقات الجرثومية الثلاث الظاهرة والمتوسطة والداخلة .

٢ — نوع مخلق متميز ويبدأ بتكوين الطبقات الثلاث التى تتطور نحو الشكل المعروف للإنسان ، وهى تتخذ شكلا متميزاً ومتفرعا فى الأنسجة والأعضاء والوظائف وإذا بقيت الخلايا الجنينية غير المتميزة كامنة يمكن أن تتوالد وتظهر تحت تأثير عوامل مختلفة كشكل سرطانى يلتهم أى عضو سليم بتطور الجنين فى نموه ، وفى أى طور من هذه الأطوار تحدث عوامل بالنسبة للرحم وبالنسبة لجسم المرأة يتسبب عنها اجهاضها ، فاذا استقر الجنين فى الرحم بتثبيته فى جداره مدة عشرة أشهر قمرية تهيأ الجسم كله والرحم لنزوله إلى عالم الحياة بقدرة الخالق الجبار وبعوامل هى معجزات يحاول العلم الحديث أن يثبت جانباً منها :

الفصل الخامس

خلق الإنسان من طين

قال الله سبحانه وتعالى فى كتابه الكريم :

« وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِى قَرَارٍ مَكِينٍ ، ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَاماً فَكَسَوْنَا العِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ ، فَتَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الخَالِقِينَ » .

(سورة المؤمنون الآيات ١٢ ، ١٣ ، ١٤)

بالرغم من أن علم الأجنة يعتبر ضمن العلوم الحديثة فانه لم يصل إلى حقائق تكوين الجنين وتصوير أشكاله المختلفة فى مراحله المختلفة إلا بعد أن اكتشفت المجاهر والأشعة حيث عرف التشريح المقارن معرفة تامة وحيث وصل العلم إلى الحقائق التى تقررها الآية الكريمة .

خلقناكم من عناصر التراب المختلفة ، ثم خلقناكم بطريق التناسل

من حيوان منوى داخل سائل متدفق بواسطة تلقيح الحيوان المنوى لبويضة الأنثى ثم تكونت علقة تنمو حتى تصير شبيهة بقطعة دم تتعلق بجدار الرحم ، ثم تنمو العلقة حتى تصير فى حجم ما يمكن مضغه

وفى الجنين توجد الطبقة المتوسطة من طبقات الجرثومية الثلاث ، وهى تنقسم إلى خلايا . يتكون منها العظام والعضلات ، وتتصل خلايا الطبقة الصلبة العظمية وتمتد إلى أماكنها الكثيرة ، وتصبح باقى خلايا الطبقة الجرثومية عضلات تسير جنباً إلى جنب مع التغضرف .

وفى الأسبوع الثامن يظهر التكلس والتعظم للغضاريف ، وتكون العضلات قد تميزت بسرعة فى جميع أنحاء الجسم ، وأخذت الشكل النهائى لها .

وبعد أن يكسو اللحم العظام يكون الإنسان قد انشىء خلقاً جديداً بظهور جميع أعضاء الجسد ، ويكون الله سبحانه وتعالى قد صوره فأحسن تصويره .

وقد اختلفت التفسيرات فى النطفة ورأيى هو ما يلى :

إن النطفة صريحة فى القرآن الكريم بأنها من منى يمنى .

قال الله سبحانه وتعالى : (ألم تك نطفة من منى يمنى) ، ولذلك يجب أن نعتمد اعتماداً كلياً على هذه الآية فى أنها مادة الذكر (الحيوان المنوى) فى السائل المنوى ، ولا يصح مطلقاً أن تحمل الآية أكثر مما جاء فى القرآن الكريم ، وإذا وجدت الآية الدقيقة المعنى والمبنى فلا داعى مطلقاً لتأويلها بأى تأويل آخر .

ولا أوافق على تفسير النطفة بأنها كل شيء متحرك من مادة الذكر إلى مادة الأنثى إلى التزاوج بين الاثنتين للأسباب الآتية :

١ ـ الحيوان المنوى هو الذى يتحرك تلقائياً نحو بوق الرحم فى جهة المبيض ليلتقى ببويضة الأنثى .

٢ ـ بويضة الأنثى غير متحركة ، ولكنها تقع فى قبضة نهاية الرحم وتتحرك نحو الرحم بتقلصات القناة (قناه قالوب) .

٣ ـ يبدأ الجنين فى التكوين من الخلية الواحدة التى تتكون من التحام الحيوان المنوى بالبويضة لأنثى والتى تتكاثر إلى عدد كبير فى الخلايا فتصبح نطفة ثم علقة حين تعلق بجدار الرحم وتتكاثر أكثر حتى تصبح مضغة مخلقة وغير مخلقة أى خلايا متميزة هى الطبقات الجرثومية الثلاث التى منها يتكون جسم الإنسان وخلايا غير متميزة .

العلقة :

ولا أوافق أيضاً على أن العلقة تبدأ من ابتداء التقليح : بمعنى أن الحيوان المنوى قد علق ببويضة الأنثى .

أن الحيوان المنوى لم يتعلق ببويضة الأنثى ، بل التحم بها ، ثم ابتدأ فى تقاسمها وتكونت خلايا الجنين .

والعلقة فى معناها اللفظى والمعنوى هى أنها معلقة .

ولذلك أرى أن العلقة هى من ابتداء تعلق خلايا الجنين الأولى بجدار الرحم .

الفصل السادس

الذرية من الظهور

قال الله سبحانه وتعالى فى كتابه الكريم .

« وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِى آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ؟ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ » . (الآية ١٧٢ سورة الأعراف)

تنص هذه الآية على أن الله أخذ ذرية بنى آدم من ظهورهم ، وقد أثبت علم الأجنة أن الخصية تتكون من خلايا تقع أسفل الكليتين فى الظهر ، وتبقى فيه تحت الكليتين حتى الأشهر الأخيرة من حياة الجنين فى بطن أمه ، ثم تتخذ طريقها إلى أسفل حتى تصل الصفن فى مركزها الطبيعى عند الولادة ، وقد يتأخر الانحدار أحياناً ، ويولد الشخص وخصيتاه فى البطن ، ويسمى هذا (الاخصية غير النازلة ..)

وكذلك المبيض فى أنثى الجنين ، فإنه يتكون من خلايا فى الظهر الكلية تحت تماما ثم ينزل فى مكانه بجوار الرحم .

الفصل السابع

الخمر

قال الله سبحانه وتعالى فى كتابه الكريم :

« يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا »

(الآية ٢١٩ سورة البقرة)

التفسير

ويسألونك يامحمد عن حكم الخمر والقمار ، فقل ان فيهما ضرراً كبيرا من إفساد الصحة وذهاب العقل والمال وإثارة البغضاء والعدوان بين الناس ، وفيهما منافع كالتسلية والربح السهل ولكن ضررهما أكبر من نفعهما فاجتنبوهما ، ويسألونك عما ينفقون ، فأجبهم أن ينفقوا فى ذات الله السهل اليسير الذى لا يشق عليكم إنفاقه كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون فيما يعود عليكم من مصالح الدنيا والآخرة .

التعليق التاريخي للتحريم

الخمر في اللغة ما اسكر من عصير العنب والتمر والحنطة والشعير والذرة الذى غلى وأشتد وقذف بالزبد ، وسميت خمراً لأنها تركت حتى اختمرت ، أو لأنها تخمر العقل وتعكره . والخمر في الدين كل ما خالط العقل أو ستره سواء اتخذ من العنب أو من غيره من المشروبات الكحولية أو المسكرات الأخرى .

ولما كانت الخمر شائعة الاستعمال واعتادها العرب قبل الإسلام وفي أول عهده ، سلك الله عزت قدرته ، في التدرج حتى لاتشعر النفس بمشقة المنع ، ولا تحملها شدة التعلق بها على عدم امتثال البعض إلى أمر الله في اجتنابها فأنزل الله فيها أربع آيات :—

أولاها :

ومِن ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ والأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقاً حَسَناً إنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ » .

(سورة النحل ٦٧)

فكان المسلمون يشربونها وهي لهم حلال ، ثم سأل بعض الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا :

يارسول الله وأفتنا في الخمر والميسر فإنهما مذهبة للعقول ومسلبة للمال

فنزلت الآية الثانية :

« يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ والْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا ».

(الآية ٢١٩ سورة البقرة)

فشربها قوم وتأثم منها آخرون ، ثم دعا عبد الرحمن بن عوف أناساً من الصحابة وأتاهم بخمر فشربوا وسكروا وحضرت صلاة المغرب فقاموا إليها وقرأ الأمام :

« قُلْ يَا أَيها الْكَافِرُونَ ، لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُون . .

بحذف « لا » .

فنزلت فيهما الآية الثالثة :

« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ » .

(الآية ٤٣ سورة النساء)

فقل من شربها ، ثم اجتمع بعض الصحابه يوماً فى دار عتبان بن مالك وفيهم سعد بن أبى وقاص فلما سكروا افتخروا وتناشدوا أشعار الهجاء

وتضاربوا وشكا بعضهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عمر رضي الله عنه، اللهم بين لنا في الخمر بياناً شافيا، فنزلت الآية الرابعة :

« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنْصَابُ وَالأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ، إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ » .

(الآية ٩٠ ، ٩١ سورة المائدة)

فقال عمر : انتهينا يارب ، وبهذا حرمت الخمر وصارت من الكبائر ، وقد أكد التحريم بعدة مؤكدات هي تصدير الآية « إنما » وقرنها بعبادة الأصنام كما في قول الرسول صلى الله عليه وسلم « شارب الخمر كعابد الوثن » . وجعلها رجسا وهو يطلق على الأقذار لقوله تعالى « فاجتنبوا الرجس من الأوثان » وأمره إياهم باجتنابها « فاجتنبوه » ، واعتبارها من عمل الشيطان ، ثم ذكره لما ينتج منها من الوبال وهو وقوع العداء والتباغض والصد عن ذكر الله .

وكل عاقل متبصر يعلم أن كثيرا من المفاسد الشائعة ، والأموال الضائعة ، والأسر المنحلة ، والأخلاق المرذولة ، والأعراض المسلوبة ، والتأثيرات الضارة ، يرجع إلى تعاطي الخمر ، ولذا حرص الإسلام

كل الحرص على أن يقى أبناءه شرور المفاسد ، فحرمها تحريما قاطعا .

والكحول الإثيلى هو المكون الأساسى للمشروبات الكحولية من الخمور ، وينتج من تخمر السكريات بالخمرة وتتراوح نسبته من ٣ر٥ ٪ ، ٥٥ ٪ حسب نوع المشروب والمادة الخام المحضر منها .

وإذا كان فى الخمر قليل من المنافع التجارية فإن ضررها كثير ووخيم على أجزاء الجسم وأعضائه

التعليق الطبى :

يتمثل فى الحقائق العلمية التالية :

١ ـ التأثير على الجهاز الهضمى :

تحدث الكميات اليسيرة من الخمر زيادة مؤقتة فى إفراز اللعاب والعصارة المعدية ، وما زاد على ذلك يسبب تقليل إفرازات المعدة ويضعف قدرتها على الهضم وارتخاء ينتج عنه ضعف العضلات المعوية وعجزها عن الهضم وهذا كله يعوق سرعة انتقال المواد الغذائية من المعدة إلى الأمعاء ، وعسر الهضم وزيادة الحامض المعوى وتتعرض للاصابة بالحموضة والقرحة ، ولها تأثير مهيج للغشاء المخاطى ويقاسى شاربو الخمر آلاماً فى المعدة .

وتسبب الخمور نقصاً فى افراز أنزيم البيسين الهاضم للبروتينات ، كما إنها تحول دون انتفاع الجسم من الفيتامينات وخاصة فيتامين ب المركب وللخمر ضرر آخر على المعدة إذ تسبب التهابات لأغشيتها .

٢ — التأثير على الجهاز الدورى الدموى والتنفسى :

قد تسبب الخمر دفئا صناعيا موهوما ولكنها تسبب ارتفاعا فى ضغط الدم وسرعة فى النبض وفى ضربات القلب فيضعف القلب نتيجة لتوالى تأثير الخمر عليه وعلى الضغط الدموى .

لذلك تحدث فى الجهاز التنفسى تأثيرات وأعراض عديدة من بينها الالتهابات الشديدة فى القصبة الهوائية والرئتين .

٣ — التأثير على الكلى :

يتبع تناول الخمر إفراز حجم كبير من البول شديد الحموضة ويرجع ذلك إلى هبوط فى الأعصاب المركزية وليس إلى تأثير على الكلى ، ولذلك لاتعتبر مدرة للبول ، وإذا زادت الكمية يكثر إفراز الماء من الكلى بينما يقل إفراز أملاح الصوديوم والبوتاسيوم نتيجة لقلة إفرازات الغدة الكظرية .

٤ — التأثير على الكبد :

تسبب الخمر تأثيراً ساماً مباشراً على الكبد ، قد يحدث التأثير العام فى غضون أربع ساعات من تعاطيها وتهبط كمية الجليكوجين فى الكبد وتزيد الدهنيات وتهبط كفاءة تمثيل الجلوكوز ، مما يدل على فساد فى وظائف الكبد ، ويعقب ذلك تضخمه وتشحمه وقلة إفرازه ، ثم تليفه وعدم مقدرته على القيام بوظائفه الحيوية .

٥ – التأثير على الجهاز العصبي المركزى :

من أخطر مضار الخمر وما يشبهها كالأفيون والحشيش والكوكايين أنها تؤثر على الجهاز العصبي وتضعف مراكز المخ العلياالراقية التى تميز الإنسان عن الحيوان وتتحكم فى شعور الإنسان بالخجل والخوف وفى تدبر الأمور والحكم عليها ، وفى القدرة على الكلام والحركة وتظهر الاضطرابات النفسية متمثلة فى الغناء والصياح والترثرة والكلام وغيرها ، وزياغ البصر وازدواجه وعدم وضوح الرؤية والجنون وكثيراً ما يقع الشجار والخلاف بين شاربى الخمر فيولد بينهم العداوة والبغضاء ، وهذا ينافى روح الإسلام الذى يدعو إلى المحبة والإخاء .

٦ – وقد لوحظ أن ذرية شارب الخمر معرضة لتشوهات خلقية كضعف الجسم وضعف المناعة والإصابة بنوع من العته أو البله لهذا عاب المؤتمر الدولى للأطباء سنة ١٩٢٩ وصف الخمر كدواء ، وقرر أن انتشارها يهدم سعادة الأمم ويقوض أخلاقها .

المواد المخدرة

لم ترد آيات قرآنية كريمة صريحة بالقرآن تحرم المواد المخدرة وإنما جاء تحريمها ضمنا فى التفاسير .

هذا بالإضافة إلى الأضرار الاجتماعية والصحية والاقتصادية التى تصيب الإنسانية من انتشار تعاطى المخدرات فعادة تحتوى النباتات المنتجة للمواد المخدرة على مواد منها (القلوانيات) ....

وهي مواد تتحول إلى املاح باتحادها مع الأحماض وتحتوى على عنصر الأزوت ، وتتميز بأن طعمها مر ، وأملاحها قابلة للذوبان فى الماء، وجميعها لها تأثيرات فسيولوجية أي تؤثر على وظائف الأعضاء .

ومن المواد المخدرة وأكثرها انتشاراً الكوكايين والهيروين . الحشيش والأفيون والقات والسكران والداتورة والحشيش مادة راتنجية تستخرج من قمم وأوراق نبات الحشيش الأنثى (القنب الهندى) التى تنمو فى المناطق الحارة .

وهو ذو تأثير مخدر ومسكن الادمان عليه فى منتهى الخطورة .

ويؤدى إدمان تعاطى الحشيش إلى الأعراض الآتية

ـ فقدان السيطرة على حركات الأيدى والأرجل مما قد يؤدى إلى وقوع كوارث وبخاصة فى حالات قيادة وسائل المواصلات .

ـ تنعدم قدرة المدمن على التركيز فى التفكير ، كما أن حكمه على المكان والزمان يصبح خاطئاً .

ـ تزداد حساسية المدمن لكثير من الأصوات ، بل ويصاب بكثير من التخيلات .

ـ أما التأثير النفسانى فيلخص فى الأسباب التالية :

(أ) الاصابة وقتيا بمركب العظمة وزيادة الثقة فى النفس مما يؤدى إلى انعدام الشعور بالذنب بعد ارتكاب الأخطاء ، وينتهى الأمر بعدم انسجام المدمن مع المجتمع الذى يعيش فيه :

(ب) يصاب بعض المدمنين بأعراض مختلفة منها الهلوسة والخوف من أتفه الأسباب .

(ج) ينحرف السلوك الاخلاقى للمدمن :

(د) الادمان مع تعاطى المخدرات يورث الجنون .

من هذه المسألة السابقة يتضح تماما أن تعاطى المخدرات له تأثير بالغ الخطورة بالإنسان ، لاتقل عن المضار التى يسببها شرب الخمر التى حرمها الإسلام :

والكوكايين والهيروين أشد خطرا وفتكا بالانسان لأنه يبدأ من الشمة الأولى ويصبح مدمنا ؛

الفصل الثامن

تحريم الميتة والدم ولحم الخنزير

قال الله سبحانه وتعالى فى كتابه الكريم :

« إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُم المَيْتَةَ والدمَ وَلَحْمَ الخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَ بِهِ لِغَيْرِ اللهِ » . (الآية ١٧٣ سورة البقرة)

التفسير

وليس المحرم مازعمه المشركون وما زعمه اليهود ، وإنما المحرم عليكم أيها المؤمنون الميتة التى لم تذبح من الحيوان ، ومثله فى التحريم لحم الخنزير ، وما ذكر على ذبحه غير اسم الله من الوثن ونحوه على أن من اضطر إلى تناول شئ من هذه المحظوزات لجوع لا يجد ما يدفعه غيرها أو لاكراه على أكله فلا بأس عليه وليتجنب سبيل الجاهلية من طلب هذه المحرمات والرغبة فيها ولا يتجاوز ما يسد الجوع .

التعليق الطبي

قد يكون موت الحيوان نتيجة الشيخوخة أو مرض طفيلي أو نتيجة لتسممه من مصدر خارجي، ومن ثم قد يشتمل على مواد تضر من يأكله ؛ هذا فضلا عن أن الحيوان الذي يموت دون تذكية ينحبس دمه، وقد يمضي على موته وقت طويل لا يستطيع تحديده فيتعرض جسمه للتحلل والفساد .

والدم هو المجرى الذي تلتقي فيه مواد الأيض أي التمثيل الغذائي كلها، ففيه ما هو مفيد، وما هو ضار مؤذ يكون في طريقه إلى الأعضاء التي تزيل سمومه أو تخرجه من الجسم .

هذا فضلا عن أن الدم تجتمع فيه أيضاً السموم التي تفرزها الكائنات المتطفلة في الجسم كما أن كثيراً من الطفيليات تمضي فيه مراحل قصيرة أو طويلة من دورة حياتها في عائلها . . . . ولهذا كله كان تناول الدم كغذاء محرما .

أما الخنزير فهو معرض للاصابة بعدد كبير من الطفيليات التي تصيب الإنسان من الفيروسات والبيروكينات (اللبتوسبيرا) . والحيوانات الأولية (البروتوزوا) والديدان المفلطحة والأسطوانية وشوكية الرأس .

وأهم هذه الطفيليات ما يلي :

١ — الحيوان الأولي الهدبي، المسمى بالأنتيديوم كولاي المسبب للزحار البلنتيدي الذي يماثل الزحار الأميبي شدة وضررا ، ومصدره الوحيد للإنسان هو الخنزير ، ويكاد يكون مرضا مهنيا لا يصيب سوى المشتغلين بتربية الخنزير وذبحه وبيع لحمه .

٢ — الوشائع الكبدية والمعوية فى الشرق الأقصى ، وبخاصة وشيعة الأمعاء الكبيرة (فاسلوبيس بوسكاى) الواسعة الإنتشار فى الصين ، ووشيعة الأمعاء الصغيرة (جاسترو سكوبدس هومينس) التى تصيب الإنسان فى البنغال وبورما وأسام . ووشيعة الأمعاء الصينية (كلونودكس سيننس) المنتشرة فى الصين واليابان وكوريا على الخصوص ، ويعتبر الخنزير العائل الخازن الرئيسى لهذه الطفيليات ، وبخاصة الدودتين الأولبين اللتين تنطلقان فيه لتمضيا دورة حياتها فى عوائلهما الأخرى حتى تصيب الإنسان ومن ثم فمقاومتها فى الإنسان وحده لاتكفى .

٣ — دودة لحم الخنزير الشريطية (تينيا سوليوم) والدورة الطبيعية لها أن تنتقل بويضاتها من الإنسان إلى الخنزير حيث تكون أجنتها ديدانا مثانية فى لحمه ثم تنقل إلى آكل هذا اللحم فتنمو إلى الدودة الشريطية البالغة فى أمعائه ، وهكذا .

وهذه إصابة تشبه فى ذلك دودة لحم البقر الشريطية (تينيا ساجيتانا)، ولكن دودة لحم الخنزير تنفرد دون دودة لحم البقر بخصائص تؤهلها لانعكاس هذه الدورة انعكاسا جزئياً ، أما بابتلاع الإنسان للبويضات بيده الملوثة أو مع طعامه الملوث أو بارتداد قطع الدودة (أى أسلاتها) المثقلة بالبيض أو البيض نفسه من الأمعاء إلى المعدة حيث يفقس وتنتشر اليرقات فى عضلات المصاب مسببة أعراضا شديدة كثيرا ما تكون قاتلة إذا ما اصابت المخ والنخاع الشوكى أو القلب أو غيرها من

الأعضاء الرئيسية ، والإصابة بهذه الدودة ومضاعفاتها الخطيرة لا تكاد تعرف فى البلاد الإسلامية ، حيث يحرم أكل لحم الخنزير :

— الدودة الشعرية الحلزونية (تريكينلا سبيرالس) وأعراضها الخطيرة مترتبة على انتشار يرقاتها فى عضلات الجسم ، وأعراض الإصابة بها شديدة متنوعة ، مثل الاضطرابات المعدية المعوية والحمى ، والآلام الروماتزمية العضلية المبرحة ، وصعوبة المضغ والتنفس وتحريك العينين والتهاب المخ والنخاع الشوكى والخلايا المحيطة بها ، والأعراض العصبية والعقلية المترتبة على ذلك ، والتسمم والاجهاد التام والاتشاح والمضاعفات التنفسة .. الخ .

وفى الاصابات القاتلة تحدث الوفاة بين الأسبوعين بين الرابع والسادس فى معظم — الأحوال .

والخنزير هو المصدر الوحيد لاصابة الإنسان بهذا المرض الوبيل إلا فى المناطق القطبية الشمالية ،

ومواطن انتشار المرض هى أوربا والولايات المتحدة وأمريكا الجنوبية ، ولكنه بحمد الله غير معروف البتة بين المسلمين ، والمحاولات المضنية لتجنب هذا البلاء بتربية الخنازير بطريقة صحية وفحص ذبائحها ، ومعالجة لحومها بوسائل باهظة التكاليف غير مجدية من الناحية العملية ، ويكفى للدلاله على هذا أن نذكر أن الولايات المتحدة بها ثلاثة أمثال عدد الأصابات فى العالم أجمع ، وأن متوسط نسبة الإصابة فى ولاياتها المختلفة هى ١٦ ٪ مع الوثوق بأن هذا الرقم

أقل كثيرا من الحقيقة ، وأن نسبة إصابة الخنازير به تتراوح بين ٥ ٪ أو ٢٧ ٪ فى الولايات المختلفة .

يزاد على هذا كله أن دهن الخنزير يختلف تماما فى درجة تشبعه عن الزيوت النباتية والدهون الحيوانية الأخرى ، ومن ثم فصلاحيته للغذاء موضع شك كبير بين العلماء وينصح الأستاذ دام عالم الكيمياء الحيوية الدانماركى الحاصل على جائزة نوبل ، بعدم المداومة على تناوله حيث ، ثبت بالتجربة أنه يسبب آلام المرارة وانسداد قنواتها وتصلب فى الشرايين ، وبعض أمراض القلب الأخرى ، وهنا تجدر الإشارة إلى أن معظم الفقهاء يعتبرون لفظ « اللحم » شاملا للحم وللدهن جميعا .

الفصل التاسع

تحريم الميتة

« حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ ولَحْمُ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ والْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلاَّ مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلاَمِ ، ذَلِكُمْ فِسْقٌ ، الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلاَ تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ ، الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً ، فَمَنِ اضْطُرَّ فِى مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ » .

(الآية ٣ سورة المائدة)

حرم الله عليكم أيها المؤمنون أكل لحم الميتة (وهى مافارقته الروح من غير ذبح شرعى) ، بلع الدم السائل ولحم الخنزير وما ذكر اسم غير الله عليه عند ذبحه ، وما مات خنقا ، أو التى ضربت حتى ماتت ، وماسقط من علو فمات ، وما مات بسبب نطح غيره له ، وما مات بسبب أكل حيوان مفترس منه ، وأما ما أدركتموه وفيه حياة مما يحل لكم أكله وذبحتموه فهو حلال لكم بالذبح ، وحرم الله عليكم ماذبح قربة للأصنام وحرم عليكم أن تطلبوا معرفة ماكتب فى الغيب بواسطة القرعة بالاقداح ، وتناول شئ مماسبق تحريمه ذنب عظيم وخروج عن طاعة الله ، ومن الآن – انقطع رجاء الكفار فى القضاء على دينكم فلا تخافوا أن يتغلبوا عليكم واتقوا مخالفة أوامرى ، اليوم أكملت لكم أحكام دينكم وأتممت عليكم نعمتى باعزازكم وتثبيت أقدامكم واخترت لكم الإسلام دينا ، فمن ألجأته ضرورة جوع إلى تناول شئ من المحرمات السابقة ، ففعل لدفع الهلاك عن نفسه غير منحرف إلى المعصية فان الله يغفر للمضطر ما أكل دفعا للهلاك وهو رحيم به فيما أباح له .

التعليق العلمى

ماأهل به لغير الله وما ذبح على النصب هى أوامر تعبدية ، أما المنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع فحكمها حكم الميتة وان اختلف سبب موتها .

التعليق على الأزلام

تطلع الإنسان من قديم الزمان إلى معرفة الغيب ويظهر ذلك جليا في الحضارات الشرقية القديمة التي عرفت الكهانة شعبيا ورسميا واستخدمت من الوسائل الطبيعية والصناعية ما كانت تعتقد أنه السبيل الموصل إلى معرفة ما يحمله الغيب من أسرار ، ومن الوسائل الطبيعية الأحلام وتفسيرها وكان يفسرها صاحب الحلم نفسه أو مفسرون محترفون ، ثم العرافة حيث يدعى العراف أنه يكشف عن الغيب ، أما الوسائل الصناعية التي استخدمت لمعرفة الغيب والتي برع فيها العرب بين سائر الأمم الشرقية كما يشهد بذلك شيشرون الخطيب والفيلسوف الروماني (١٠٦ — ٤٣ ق. م) في كتابه عن الكهانة . فمنها زجر الطيور ومنها الازلام المذكورة في هذه الآية الشريفة وهي جمع زلم كجمل ، أو زلم كعود ومعناها الأقداح أو السهام وقد عرفها العرب في جاهليتهم واستخدموها لمعرفة الغيب ، وكانت توضع عادة في الكعبة ويقوم باستخدامها سدنة البيت فان اراد رجل سفرا أو نكاحا أو تجارة أو أمرا من معاظم الأمور مثل الغزو فقال أخرج زلما فيخرجه وينظر إليه ، فاذا أخرج قدح الأمر مضى على ماعزم عليه وأن خرج قدح النهي قعدعما أراد لأن هذه الأقداح ثلاثة مكتوب على أحداها «أمرني ربي وعلى الثاني » نهاني ربي » والثالث ترك غفلا لم يكتب عليه شيء ، فاذا خرج الأمر مضى السائل لحاجته ، وأن خرج الناهي تجنب وأن خرج الفضل أجلها ثانية .

وقد حرم الإسلام الاستقسام بالأزلام لأنه محاولة لمعرفة الغيب الذى استأثر الله تعالى بعلمه كما جاء فى قوله تعالى « وعنده مفاتح الغيب لايعلمها إلا هو » .

كما أن الاعتماد على الاستقسام بالأزلام مدعاة إلى ضعف العزيمة والتخلى عن التأهب والاستعداد والعمل المتوكل على الله سبحانه وتعالى .

ويشبه هذا الاستقسام فى التحريم كل محاولة لمعرفة الحظ والنصيب فى غير إعتماد على العمل المجدى والأسباب الموصلة إلى النتائج .

□ □ □

الفصل العاشر

الرضـــــاع

قال الله سبحانه وتعالى فى كتابه الكريم :

« وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلاَدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ ، وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ، لاَ تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلاَّ وُسْعَهَا ، لاَ تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلاَ مَوْلودٌ لَّهُ بِوَلَدِهِ ، وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ ، فَإِنْ أَرَادَا فِصَالاً عَن تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِمَا ، وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوا أَوْلاَدَكُمْ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَا آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ ، وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ »

(الآية ٢٣٣ سورة البقرة)

وعلى الأمهات أن يقمن بارضاع أولادهن مدة عامين كاملين مراعاة لمصلحة الطفل ، إذا طلب أحد الوالدين أو كلاهما استيفاء مدة الرضاعة تامة لاحتياج الولد إليها ، ويلزم — باعتبار الولد منسوبا إليه — بالانفاق على الأمهات حينئذ باطعامهن وكسوتهن على قدر طاقته بلا اسراف ولا تقتير ، فانه لايلزم الا بما يقدر عليه ويستطيعه .

ولا ينبغى أن يكون سببا فى الحاق الضرر بامه بان يهضم حقها فى نفقتهاأو حضانة ولدها ، كما لاينبغى أن يكون الولد سببافى إلحاق الضرر بابيه بأن يكلف فوق طاقته أو يحرم حقه فى ولده ، وإذا مات الأب أو كان فقيرا عاجزا عن الكسب كانت النفقة على وارث الولد لو كان له مال ، فان رغب الوالدان أو كلاهما فى فطام الطفل قبل تمام العامين وقد تراضيا على ذلك ونظرا إلى مصلحة الرضيع فلا تبعة عليهما ، وإذا شئتم أيها الآباء أن تتخذوا مراضع للأطفال غير أمهاتهم فلا تبعة عليكم فى ذلك ولتدفعوا إليهن ما اتفقتم عليه من الأجر بالرضاء والمحاسنة وراقبوا الله فى أعمالكم ، واعلموا أنه مطلع عليها مجازيكم بها .

التعليق العلمى

الوالدة مكلفة بارضاع ولدها ليس للواجب الأدبى والإنسانى فحسب بل لأن الرضاعة تعود بالنفع لها ولمولودها فالارضاع من ثدى الأم من الضروريات اللازمة لانكماش الرحم فى فترة النفاس

حتى يعود إلى حجمه الطبيعى قبل الحمل ، والانقباضات الرحمية التى تحدث نتيجة للرضاعة توقف أى ميل للنزف من الجيوب الوريدية التى تكون مفتوحة بانفصال المشيمة والأغشية الجنينية المختلفة ، والرضاعة تسبب انقطاع الحيض عند المرضعة وهذا يساعد على اراحة الأعضاء التناسلية ، ومنع احتقان الرحم وسهولة انكماشه ، ولقد وجد أن ثلاثة أرباع الإصابات بضخامة الرحم يرجع إلى اهمال الوالدات إرضاع أولادهن .

ولامراء فى أن لبن الأم هو قوام الحياة لطفلها الرضيع ، فقد أثبت علماء التغذية أن الذين يتغذون تغذية صناعية يتعرضون للنزلات المعوية وتسوس الأسنان ، ويصبحون أقل مقاومة للأمراض .

ويبدأ الطفل حياته معتمدا على لبن الأم كلية ، ففيه جميع المواد الغذائية الأساسية التى تتناسب مع الجهاز الهضمى للطفل وهى بروتينات (١ر٢ ٪) ودهنيات (٥ر٣ ٪) وسكر اللبن (٥ر٦ ٪) ويعتبر اللبن مصدراً جيداً لعنصرى الكاليسيوم والفسفور ، ورغم نقص عنصر الحديد باللبن فان الطفل يولد وبجسمه ما يكفيه من الحديد طول مدة الرضاعة ، كذلك يعتبر اللبن مصدرا هاما لفيتامين أ الواقى من العشا (العمى الليلى) وجفاف العين وفيتامين ج الواقى من الاسقربوط وفيتامين د الواقى من الكساح ولين العظام هذا عدا كميات من فيتامين ب .

ولبن الأم معقم بطبيعته ودافئ إلى الدرجة المناسبة للرضيع ؛

ويتغير تركيبه الكيماوي تلقائيا مع سن الطفل حتى يتناسب مع جهازه الهضمي .

ولا بد من الإشارة هنا بصفة خاصة إلى اللبأ (كولوستروم) الذي يفرز من ثدي الأم عقب الوضع بيومين تقريباً ويستمر خمسة أيام في المتوسط يبدأ بعدها الثدي في إفراز اللبن العادي ، فانه رغم صغر كميته يحتوي على كميات كبيرة من البروتينات وبعض الفيتامينات وكميات ضئيلة من المواد الدهنية والسكريات ؛ وقد وجد أن هذا اللبن يحتوي على أجسام مضادة ذات فائدة في زيادة المناعة ضد بعض الأمراض ، وله فائدة كبيرة وأثر بعيد في صحة الطفل الوليد ؛ لأنه يقوم بدفع ما في أمعائه من العقي (ميكونيوم) لما فيه من خاصة ملينة ، وأمعاء الطفل في هذه الفترة يمكن أن ينفذ منها البروتينات ولذلك تمر الجلوبيولينات التي تحتوي على أجسام المناعة الموجودة في جسم الأم ، وتعطي حصانة للطفل بعد نزوله إلى البيئة الجديدة وحتى تعمل أجهزة الحصانة عنده على تكوين المناعة الخاصة به .

ولبن الأم هو الواسطة [illegible] الطفل [illegible]

[illegible]

وتتغير نسبة الدهون وحجمها والبروتينات واللاكتوز والأملاح في مراحل نمو الطفل المختلفة ، وفي أواخر الرضاعة يزيد الملح

وتقل نسبة سكر اللاكتوز ويصبح لبن الأم غير مستساغ الطعم للطفل واستمراره فى الرضاعة بعد ذلك يعرضه اسوء الهضم وميوعة النفس وهذا يساعد على فطامه ونقله إلى غذاء آخر .

أما استمرار الرضاعة بعد سنتين فقد يعرض الأم لفقد بعض العناصر الضرورية للجسم مثل الكالسيوم ويعرض ثدييها للتقرح ومضاعفاته نتيجة قضم أسنان الطفل اللبنية .

الفطام :

أما الفطام الطبي فهو تدريجي ، ويجوز أن يفطم الصغير لاقل من عامين من ولادته إذا كانت صحته تعاونه على ذلك .

ودلت التجارب على أن معدة الطفل تقدر على هضم شئ غير اللبن قبل الشهر الثامن وبعد الشهر الثامن ويمكن البدء فى الفطام بالمعاجاة وهى أن الطفل يرضع تارة ويتغذى تارة أخرى بالأغذية المناسبة،

ويبدأ بالمعاجاة بالتدريج فيعطى حساء الدقيق أولا ثم المحليات المصنوعة من النشا والسكر والحليب لفطم الطفل إذا كانت صحته جيدة ، أما إذا كانت صحته لا تساعده ولا يستطيع الطعام الخارجى ، ويحصل مضاعفات كاسهال أو قئ أو ضعف عام أو نزلات معوية ،

وعند ذلك يستمر فى إرضاعه حولين ، وحكمه هذه أن الطفل يمكن أن يستغنى استغناء كاملا عن لبن الأم ويصبح من القوة بحيث تحمل أية مضاعفات .

والأم بارضاع طفلها ترضعه مع كل قطرة من قطرات لبنها بالعطف والحنان وعاطفة الأمومة والبنوة .

□ □ □

الفصل الحادى عشر

الحمل ومعرفة ما تحمل كل أنثى

« اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ
وَمَا تَزْدَادُ ۖ وَكُلُّ شَيْءٍ عِندَهُ بِمِقْدَارٍ »

(الآية ٨ من سورة الرعد)

التفسير

[illegible]

[illegible] وله زمام معلوم ؟

التعليق العلمى

الله يعلم ما تحمل كل أنثى فى رحمها من أجنة كاملة الخلقة أو غير كاملة ويعلم عددها واحداً بعد واحد ذكراً أم أنثى . ويعلم ما ينقص من حجم الرحم لأى سبب كان سواء بالإجهاض أو بغيره كالانكماش مثل ضمور سن اليأس ويعلم ما تزداد الأرحام فى حجمها سواء أكان بسبب ذلك الجنين الذى يتزايد حجمه يوما بعد يوم حتى يصبح جنينا كامل النمو ومهيأ للولادة أو بسبب مرضى مختلف أنواعه . وكل شىء بقدر فى الجنين تناسق كامل بينه وبين الأجزاء المختلفة أو بين جدار الرحم وأغشيته .

□ □ □

الفصل الثانى عشر

المطلقات

قال الله سبحانه وتعالى فى كتابه الكريم :

« وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ »

(الآية ٢٢٨ سورة البقرة)

التفسير العلمى

المطلقات ينتظرن ثلاثة شهور قمرية ، لأنه فى هذه المدة يكون الجنين قد نما والتصق غشاؤه بالغشاء الداخلى للرحم كله ، ولا يوجد فراغ عند ذلك لنزول الدم وإذا نزل الدم بعد ذلك يكون يسيراً .

أعنى أنه يجوز أن ينزل دم الحيض فى الثلاثة شهور الأولى قبل التصاق غشاء الجنين بغشاء الرحم .

الفصل الثالث عشر

اللـــــواط

قال الله سبحانه وتعالى فى كتابه الكريم :

« أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ العَالَمِينَ ، وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ . (سورة الشعراء الآيتان ١٦٥–١٦٦)

إن إتيان الذكور معناه اللواط ، واللواط أصلا جريمة فسق بشعة تتقزز منها الأسماع ، وتنفر منها الطباع ، وتنزل بالادمية إلى الحضيض ، وتؤدى لو شاعت إلى تعطيل سنة الزواج : وهى سنة طبيعية يتوقف عليها التناسل والتكاثر وعمارة الأرض .

وينتقل باللواط ما ينتقل بالزنى من الأمراض كالزهرى والسيلان والقرحة ، وأمراض الجلد كالجرب . ويصبح الشرج فاقدا للسيطرة على عملية التبرز .

وتنتقل الميكروبات من الشرج إلى قضيب الذكر ، ويحدث فيه التهاب فى مجرى البول ، وقد يصبح المجنى عليه متخنثا إذا لزمته هذه العادة من صغره ، وقد يظهر العكس أكثر رجولة ليغطى النقص الموجود عنده ويعتبر الإيدز أحد عدوى اللوط .

الايدز

ووباء الإيدز أخطر بكثير من الأوبئة التى عرفتها البشرية من قبل ومنها الطاعون والكوليرا والجدرى والحمى والصفراء وذلك لوجود إحتمال شفاء نسبة من المصابين بهذه الأوبئة ولكن فى حالة الإيدز نسبة الوفاة مائة فى المائة ؛

وانتقال المرض من المريض إلى آخرين يتم عن طريق سوائل الجسم ومنها اللعاب والدم والسائل المنوى وينتشر المرض بين مرضى الشذوذ الجنسى أو الممارسة الجنسية خارج نطاق الحياة الزوجية وهو يعتبر نقمة من السماء على الممارسين للشذوذ الجنسى وقد أكتشفت بعد ذلك طرق أخرى للإصابة بالأمراض المعدية منها اللعاب والعرق بعد الاستحمام أو التقبيل وأيضاً عن طريق اختلاطها بمياه الشرب بماء المجارى ؛

ويوجد حالياً عدد يتراوح بين ٥٠٠,٠٠٠ إلى مليون شخص فى أمريكا فى المرحلة الأولى قبل ظهور أعراض المرض ويعانى هؤلاء من التهابات متكررة طفيفة وقد تم هذا الإحصاء عن طريق تحليل الدم وهؤلاء يحملون الفيروس ويمكنهم نقل العدوى للآخرين (مجلة التايم عدد ١٢ أغسطس ١٩٨٥ صفحة ٤٦) وتزداد حدة المرض بينهم بمرور الوقت حتى تؤدى إلى أصابة حوالى ٢٠ ٪ بالمرضى بكامل أعراضه .

ومرض الإيدز يوجد حالياً فى الولايات المتحدة الأمريكية وزائير ورواندا وبورندى : ومرض الإيدز يفقد الإنسان المناعة ضد أى مرض أو ميكروب فى الجو المحيط به وينتج عنه نقص فى الوزن وتضخم فى الغدد الليمفاوية وارتفاع فى درجة الحرارة والهزال والضعف العام مع التهاب فى الحلق والفم والتهاب رئوى يؤدى بحياة المريض .

ويمكن حالياً إجراء إختبار للدم ويمكن عن طريقه معرفة اصابة المريض بالمرض بنسبة ٩٩٫٨ فى المائة ويصيب فيروس الإيدز الخلايا الليمفاوية (كرات الدم البيضاء نوع ت) والتى تحمى الجسم من الميكروبات والفيروسات الأخرى الموجودة فى الجو ويتلف خلايا الخلايا الموجودة من هذا النوع ويتكاثر فيها بطريقة سريعة وذلك بنسبة ألف مقدار تكاثر فيروس الانفلوانزا وعند القضاء على هذه الخلايا القائمة لمناعة الجسم يموت المريض نتيجة خلل فى مناعة الجسم .

ويقول العلماء أن احتمال تحضير مصل ضد مرض الإيدز مستبعد إلى حد بعيد وذلك لأن الفيروس يغير الجدار الخارجى له بسرعة غير عادية وذلك بدرجة ألف مرة أسرع من فيروس الانفلوانزا ؛ ومما هو معروف أن تحضير الطعم يعتمد على ثبات نوعية هذه الطبقة الخارجية الحامية للانتيجينات وعدم حدوث طفرات بها تغير طبيعة الانتيجينات المحمولة فى هذه الطبقة الخارجية وقد فشل عمل طعم واق للانفلوانزا حتى الآن لهذا السبب ويعتبر احتمال الفشل فى عمل الطعم فى حالة الإيدز ألف مرة مثل احتمال الفشل فى انتاجه بالنسبة لفيروس الانفلوانزا .

ولقد ثبت علميا أن اللواط من أكبر أسباب مرض الأيدز الذى يعيش عالة على الغير وهو طفيل صغير الحجم جداً وهو لايتكاثر إلا داخل خلية حية واحدة ويعتمد على هذه الخلية فى اساسيات حياته وهو عدة مئات من الأنواع ولكل منها عائل واحد والفيروس الحر الذى لم يدخل الخلية الحية يسمى الفيرون ويكون خاملا حتى يدخل الخليةالحية والحمض النووىالموجود به يعمل كمادة وراثية تتكاثر وهذا ينتج أعدادا كبيرة من الفيروسات التى تخرج من الخلية باحثة عن خلية أخرى لتبدأ دورة جديدة من العدوى والفيرون يتكاثر إلى الاف من الفيروسات من ساعة واحدة إلى يوم كامل وفى حالة الفيروس بالإيدز يتداخل فى الأحماض النووية للخلية النظيفة وتنقسم الخلية النظيفة إلى خلايا كثيرة فى كل منها مورث الحمض النووى للفيروس؛

ولقد كشف تقرير منظمة الصحة العالمية الأخير (ديسمبر ١٩٨٧) أن الإصابة بالمرض باوغندا قد تضاعفت فى ثمانية شهور وهى تحتل المركز الثالث بعد الولايات المتحدة وفرنسا وأكد التقرير أنه لم يتحدد بدقة حتى الآن عدد مرضى الإيدز فى العالم لعدم توافر المعلومات الكافية لمنظمة الصحة العالمية كما أن بعض الدول لا تلتزم بتقديم تقارير عن تطور المرض بها .

□ □ □

الفصل الرابع عشر

المحيض

قال الله سبحانه وتعالى فى كتابه الكريم :

« وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ : قُلْ هُوَ أَذى فَاعْتَزِلوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلاَ تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ » . (الآيه ٢٢٢ سورة البقرة)

التعليق العلمى

الحيض أحد المواد السامة التى إذا بقيت فى الجسم أضرت به :

ولقد ثبت أن الحيض أذى أى ضرر على المرأة والرجل على حد السواء سواء ، والضرر معنوى ومادى : فالمرأة فى حالة الحيض تتفتح أوعيتها الدموية فى الرحم ، فتصبح مهيأة لقبول العدوى ، كما أن الرجل يتعرض للالتهاب من دم الحيض الذى هو خليط من خلايا بطانة الرحم والدم وإفرازات الغدد وبه كثير من الجراثيم ، وانتقال جزء من دم الحيض إلى القناة البولية فى الذكر يحدث فيها التهابا ينتقل إلى البروستاتا والمثانة والحالبين وإلى حوض الكلى والكلى نفسها .

أما الضرر المعنوى فهو التقزز من الحالة التى عليها جهاز المرأة وفى هذه الفترة تكون المرأة غير مهيأة جنسيا .

لذلك كله وجب عدم ممارسه الاتصال الجنسى أثناء الحيض .

الفصل الخامس عشر

اللبن

« وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ »

(الآية ٦٦ سورة النحل)

التفسير

[illegible]
الجهاز [illegible]
لإفراز اللبن [illegible] إليها كما
يحمله إلى [illegible] .

التعليق

المواد [illegible] وما شابهها [illegible] ، [illegible] أثناء مروره
بالجهاز الهضمي وتتحول أكثرها إلى مواد أبسط تركيبا تكون قابلة
للامتصاص ، ويمتص عن طريقين : —

١ — طريق الوريد البابي إلى الكبد ويشمل المواد الزلالية وجزءاً
من المواد السكرية والأملاح ومنها الكالسيوم والبوتاسيوم ومنها

من وريد يسمى (الوريد الأجوف السفلى) إلى نصف القلب الأيمن ومنه إلى بقية الدورة الدموية ؛

٣ - طريق الأوعية اللمفاوية في جدران القناة الهضمية ومنها إلى القناة الليمفاوية الصدرية ومنها إلى الوريد تحت الترقوى في الرقبة ومنه إلى الجانب الأيمن من القلب وهي المواد الدهنية وما بقى من المواد السكرية .

والدم الوريدى يحمل في طياته هذه المواد ويصل إلى النصف الأيمن من القلب ومنه إلى الرئتين اللتين تعطيان الأكسجين للدم الوريدى ويذهب إلى النصف الأيسر من القلب الذى يدفعه إلى الدورة الدموية الشريانية التى تغذى الجسم عموما ومنها الغدد اللبنية التى تتكون في الحيوانات الثديية من مجموعة من الحويصلات الصغيرة المتصلة بعضها البعض بأنابيب دقيقة والمترابطة في مجموعات تعطيها شكل العنقود وتزيد بذلك مساحة الأنسجة القائمة بتكوين اللبن وإفرازه رغم صغر الحيز الذى تشغله في الثدى أو الضرع ؛

وتمد هذه الغدد تفرعات غزيرة من الشعيرات الدموية كما تمد [illegible]
[illegible]
[illegible]
الجهاز [illegible] يتصل [illegible] الغدد اللبنية بالإفرازات الأساسية
اللبن وأهمها الزلاليات والدهون وبعض السكريات وكذلك بالخمائر اللازمة للتأليف بين هذه المكونات والهرمونات المستحكمة في تكوين

اللبن وادراره والأعصاب اللازمة للتجاوب الحسى المرهف فى هذه المنطقة المختلفة المؤثرات حتى اللمس الرقيق ومما يجدر الإشارة إليه أن الدقة البالغة لقنوات الغدة اللبنية والصغر المتناهى لفتحاتها يسمحان بخروج اللبن فى يسر وتدفق وفى الوقت نفسه يمنعان دخول ما قد يوجد على سطح الجلد من مواد مهما كانت دقيقة الحجم وبهذا يظل هذا الغذاء الربانى خالصا من الشوائب ويصل إلى فم الرضيع خالياً من الجراثيم دون حاجة إلى وسائل التعقيم الاصطناعى .

واللبن سائغ للأسباب الآتية :

١ - علو قيمته الغذائية ، فهو يحتوى على كل المكونات العضوية والمعدنية اللازمة للنمو وبالكميات المتناسبة والمتناسقة .

٢ - احتواؤه على معظم العناصر المعدنية اللازمة لبناء الجسم فهو يحتوى على الكالسيوم والفوسفات والبوتاسيوم والمغانسيوم والصوديوم .

٣ - احتواؤه على الفيتامينات اللازمة التى تذوب فى الدهون والماء .

العبرة من ذكر الأنعام دون غيرها من اللبنات أو (الثدييات) أن إفرازها من اللبن لا يقتصر على حاجة صغارها كما هو الحال فى اللبنات الأخرى ومنها الإنسان ، فلبنها يكون عادة من الكثرة بحيث يمكن استغلاله لحاجة الإنسان فى أوجه عديدة ومنها شربه طازجاً وذلك هو موضع الإعتبار فى الآية الكريمة ، إذ أن بعض ماشية اللبن قد تدر فى اليوم الواحد مايزيد على عشرين كيلو جراماً فى بعض أيام إدرارها .

□ □ □

الفصل السادس عشر

الـمـاء

قال الله تعالى فى كتابه الكريم :

« وَهُوَ الَّذِى أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا » (سورة الأنعام ـ الآية ٩٩)

توضح هذه الآية الكريمة ما أثبته علم وظائف الأعضاء فى النبات من أنه عندما ينزل الماء من السماء تنبت البذور فتخرج أجنة النبات من دور الركود إلى دور النشاط وتبدأ فى وظائفها الحيوية ؛

ولكل نبات جذور وساق وأوراق وثمار ؛ ولقد أثبت التحليل الكيماوى أن النبات يحتوى على عناصر كثيرة غير معدنية مثل ـ الهيدروجين الأكسجين ـ النتروجين ـ الكبريت ـ الفوسفور ـ كلور ؛ ويحتوى على أخرى معدنية مثل ـ البوتاسيوم ـ الكلسيوم ـ مانجنيز الحديد وكذلك السليكون والالمونيوم والزنك والنحاس ؛

وكذلك البروميد واليود وتمتص هذه المواد من التربة ما عدا الكربون وفى بعض الأحيان النيتروجين فى سوائل مخففة بشعيرات الجذور ؛

وتمتص ثانى أكسيد الكربون من الهواء بواسطة الأوراق وفى عمليات كيماوية متعددة يتكون الثمار من الهواء والتربة .

الفصل السابع عشر

الماء أصل الحياة

قال الله سبحانه وتعالى فى كتابه الكريم :

« والله خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِن مَاءٍ »

(الآية ٤٥ سورة النور)

« وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ »

(سورة الأنبياء آية ٣٠)

الماء أكثر ضرورة للإنسان من الغذاء : فبينما الإنسان يمكنه أن يعيش [illegible] يوما بدون غذاء فإنه لا يمكنه أن يعيش بدون الماء من ٣ — ١٠ أيام على أقصى تقدير .

والماء أساس تكوين الدم والسائل الليمفاوى والسائل النخاعى [illegible] والعصارات والل[illegible] [illegible] الجسم وأنسجته [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] يمكن امتصاصها [illegible] [illegible] ويذيب الفضلات من عضوية ومعدنية فى البول والعرق .

وهكذا يكون الماء الجزء الأكبر الأهم من الجسم . . .

الماء (١)

الحياة هى التواجد . . .(١)

والتواجد يعلن عن نفسه بالحركة والنمو . .

والحركة يحددها المكان والزمان . . .

والنمو هو الزيادة فى الكم والكيف . .

والشيء — أيا كان — له هذه الصفات من تواجد يتسم بالحركة والنمو يقال له حى ومن الماء خلق مصداقا لقول الحق « وجعلنا من الماء كل شيء حى » « ٣٠ الأنبياء »

التفسير

ما هو الماء . . .

هو الغيث النازل من السماء . . يتبين من الآيات البينات التالية :

« وهو الذى أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شيء —٩٩الأنعام

« وينزل من السماء ماء فيحيى الأرض بعد موتها » — ٢٤ الروم —

« وترى الأرض هامدة فاذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت—٥ الحج .

ومعنى ذلك أن الأرض تحركت ونمت أى أن الحركة والنمو صفتان للحياة والحياة يقابلها فى الجانب الآخر الموت حيث السكون

---

(١) عن محاضرة قيمة للأستاذ الكبير الباحث الدكتور محمد عبد العزيز محمد أستاذ الرمد بطب الأزهر .

والعدم ولذلك فان الحياة بوجودها أو عدمها بكثرتها أو قلتها بتوقيتها وتحديدها ، بهذه الصفات كلها لايعلمها أحد إلا الله ؟ ولقد عبر المولى فربط هذه المعانى كلها فى آية واحدة فقال عز من قائل :

« إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم مافى الأرحام» ٣٤ لقمان ؟

الحياة أما شاملة وإما مخصصة فردية ؟؟

فالحياة الشاملة ــ الحياة الدنيا نجد خبرها فى الآية الكريمة :

« وهو الذى خلق السماوات والأرض فى ستة أيام وكان عرشه على الماء » ٧ هــود .

ومعنى ذلك أن الماء خلق قبل السماوات والأراضين لأن صاحب العرش الخالق لها «كان عرشه على الماء » اذن فان الماء هو أساس خلق السماوات والأرض ؟

أما الحياة الفردية . الصغيرة . فتفسيرها كالآتى :

فنحن نعلم أن الخلية هى وحدة الخلق من حيوان أو نبات ؟؟

وفى عالم الحيوان وعلى قيمة الإنسان نجد أن :

ــ ٦٥ ٪ من وزن الجسم يتكون من الماء .

ــ ٣٥ ٪ من وزن الجسم يتكون من رماد ؟

ولو خلطنا الرماد بالماء لكان كالصلصال ؟ وهذا ما أخبرنا به وعلمنا اياه المولى سبحانه وتعالى إذ قال: « ولقد خلقنا الإنسان من صلصال من حمإ مسنون » ٢٦ الحجر .

ولقد شاءت إرادة المولى عز وجل أن يورث« صفات هذا الصلصال ويودعها فى ماء مهين كما قال : ألم نخلقكم من ماء مهين » «٢٠ المرسلات » ؛

هذا الماء المهين يتدفق من الذكر والأنثى كقوله جل وعلى :
« فلينظر الإنسان مم خلق ــ خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب ٥ ــ ٧ ــ « الطارق » ، وهو مهين لأنه لايتعدى أن يكون أكثر من بصقة أو قذفة فى حجم النطفة كما يتبين من الآية الكريمة : « وأنه خلق الزوجين الذكر والأنثى من نطفة إذا تمنى «٤٦ » « النجم » وأن النطفة تتشكل وتصير دودة أو علقة كقوله تعالى :
« فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة « ــ ٥ من الحج»

وظيفة الماء :

وهى استمرارية الحياة .؛

وذلك عن طريقين : ــ

الأول : الحفاظ على التكوين ؛

الثانى : الحفاظ على الأداء والحركة ــ (الوظيفة) ؛

وهذان الطريقان أساسهما وجود الماء ؛

تفسير التفسير :

الشرط الأول : الحفاظ على التكوين ؛

من ناحية الخلق الشمولى نجد أن الماء موجود بالأنسجة البينية

ومن ناحية الخلق التخصصى نجد أنه لحسن الأداء والحركة لمختلف الأعضاء فانه يتطلب وجود قدر معين من الماء فى مكان محدد ، مثلا نجد فى : —

١ — المخ : السائل السحائى المتواجد بين أغشيته وبداخل فراغاته لكى ينظم عمليات إعاشته من إطعام وإفراز ؛

٢ — العين : السائل المائى : ينظم ضغط العين ويحفظ السمت ؛

٣ — الأذن : السائل بالأذن الداخلية للتوازن والسمع ؛

٤ — الرئتان : السائل البللورى لتسهيل عملية التنفس ؛

٥ — القلب : السائل التامورى لتسهيل عملية الدق ؛

٦ — المفاصل : السائل الغمدى لسهولة الحركة ؛

٧ — أربطة العضلات : السائل الغمدى لسهولة الحركة ؛

٨ — الجنين : السائل الأمنيوسى ليسبح فيه ؛ وفى حالة نضوبه تستحيل الحياة بالرحم فاما أن يقذف خارجا (الولادة أو الاجهاض) أو يموت داخل الرحم ؛

أما عمليات الإفراز والتى تقوم بها الأجهزة المختلفة للجسم فنجدها تعتمد أساسا على وجود الماء الذى يفرز خارجا من الأعضاء التالية : —

الرئتـــان : بخار الماء فى التنفس ؛
العــين : الدمــوع ؛
الأنــف : المخاط ؛
الجلـد : العـرق ؛
الكلى : البول .
الأمعاء : البراز ؛
الثدى : اللبن ؛
المعدة والأمعاء : العصارات الهاضمة ؛
الخصيتين : المنى ؛
الرحـم : الطمث ؛

وعن طريق هذه الافرازات التى أساسها تثبيت الميزان المائى للجسم WATER BALANCE «يتم تثبيت المستويات العامة اللازمة للحياة وهى

١ ــ الميزان الحرارى ؛ HEAT RECULATION

٢ ــ الميزان القلوى الحمضى ؛ ACID/BASE BALANCE للجسم أو كثافة الأيون ؛ الهيدروجينى ؛

٣ ــ الميزان العزبى (التلاصقى) ؛ OSMOLARITY

التفسير :

الميزان المائى : ــ أ ــ غياب الماء .

لقد قلنا أن ٦٥٪ من وزن الجسم يتكون من الماء وبالتالى فإن غياب الماء سواء كان حقيقيا لعدم وجوده أو تقديريا لعدم القدرة

على استعماله فانه يؤدى إلى إنعدام الحياة ؛ فحينما يغيب الماء غيابا مطلقاً فان الجسم يهلك للاضطراب الحادث فى التكوين والأداء (انظر سابقاً)

كذلك يمكن أن تؤدى غياب الماء التقديرى إلى نفس المصير مثلما يحدث فى حالات الصدمة الوعائية ، حيث تركد جميع سوائل الجسم فى الأوعية المتمددة فلا يستطيع القلب ضخها ؛

كذلك يمكن أن يكون غياب الماء مرضيا مثلما يحدث فى حالات الإسهال لاسيما فى الأطفال ، كما يمكن أن يكون غياب الماء نسبياً كما فى حالات الشيخوخة والعجز حيث تتيبس الأوعية ويقل المدد للجسم ؛

(ب) زيادة الماء :

وإذا كان غياب الماء له معنى الهلاك فان زيادة ميزانه لها أيضاً معنى الهلاك ، ويزداد الماء إما زيادة خارجية حيث يحدث الغرق والاختناق ، أو نتيجة زيادة داخلية والأخيرة إما أن تكون شمولية الأنسجة البيئية فتؤدى إلى التأدم والتورم بالجسم عامة ؛ وأما أن تكون موضعية فى :

الدماغ : فتؤدى إلى ما يسمى بالدماغ المائى حيث تتجمع السوائل فى فراغ المخ وتضغط على مكوناته فيحدث العمى والطرش والشلل والموت.

البطن : فتؤدى إلى الاستسقاء ؛

الصدر : فتؤدى إلى الانسكاب البللورى ؛

القلب : فتؤدى الى الانسكاب التامورى ؛

المفاصل : فتؤدى إلى الانسكاب المفصلى .

العين : الماء الأزرق .

الأذن : عدم التوازن .

الجنين : الكيس المائى .

علاقة الماء بالموت والحياة :

إذا كان الماء قرين الحياة فان نضوب الماء هو نضوب الحياة وفى الشيخوخة والمرض تنضب المياه وهذه تؤدى إلى قلة السوائل بالعروق فيقل المدد الدموى للمخ فلا يعى وإلى العين فيكل البصر وإلى الأذن فيصم السمع وإلى القلب فيضعف الضرب والى الكلى فيفسد الضخ وإلى الكبد فينتشر التسمم وإلى الأحشاء فتتعطل وإلى المفاصل فتتيبس .

وهكذا تضمر الأعضاء وتتحلل الأنسجة وتتخلل العظام ويضمحل الجسم وتقل حركته وتصغر خطوته ثم لا يلبث أن يقع طريح الفراش فتحدد أقامته . يحدث له اعتقال ذاتى يتحدد فيه وعيه وأهتمامه . يتحدد كلامه وتتحدد أنفاسه ببطئ المشئ ويقترب رويدا رويدا من الأرض التى سرعان ما تتكمأ عليه فتطويه فى جنباتها بعد أن نجم منها . وسبحان وجل من قائل .

والنجم والشجر يسجدان (٦ الرحمن) .

فبأى آلاء ربكما تكذبان (١٢ الرحمن) .

كل شئ من تراب وإلى التراب تصير :

عاد التراب إلى التراب فكان الموت ولكن الموت منه كانت الحياة وذلك مصداقا لقوله تعالى : —

الذى خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا » ٢الملك

ولكن كيف جاءت الحياة من الموت ؟ جاءت مع الماء :

« وجعلنا من الماء كل شئ حى » ٣٠ الأنبياء

وما أنزل الله من السماء من ماءفأحيا به الأرض بعد موتها ١٦٤البقرة

« وينزل من السماء ماء فيحيي الأرض بعد موتها » ٢٤ الروم

« وأضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء » ٤٥ الكهف

« وهو الذى خلق من الماءبشرا فجعله نسبا وصهرا » ٤ الفرقان

صدق الله العظيم .

الفصل الثامن عشر

بـــلح النخـل

نص الآية : « وَهُزِّى إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تَسَاقَطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا » .

(الآية ٢٥ سورة مريم)

التعليق على الوطب

١ – البلح :

خص المولى سبحانه وتعالى فى كتابه الكريم ثمار النخيل **وخاصة** رطبها بالذكر فى مواطن أهميتها كغذاء فقال تعالى : –

« وهُزِّى إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تَسَاقِطْ عَلَيْكِ رَطَبًا جَنِيًّا » .

ولثمار البلح أنواع عديدة منها الجاف والطرى والكبيس **والعجوزة** . وتسمى الثمرة بسرا وهى مازالت خضراء ، وإذا نضجت **فهى** البلح ، ثم تسوَدُّ فهى رطب ، ثم تجف **فهى** تمر ؛

والبلح من أفضل الفواكة وأرخصها وذلك لقيمته الغذائية الفذة ، وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم يفطر على التمر فى رمضان ويسير على سلته العديد من المسلمين ؟

والتمر يحتوى على نسبة مرتفعة من المواد الكربوايدراتية والسكريات تصل إلى ٧٥ ٪ معظمها من سكر القصب وكذلك السكر المحول (سكر الفاكهة أو الفركتوز وسكر العنب أو الجلوكز ، وهو سهل الأحتراق ، ويستفيد الجسم منه فى إنتاج طاقة عالية وسعر حرارى كبير ، ويتولد عن تناول ١٠٠ جم من البلح ٢٨٤ كيلو سعر من الطاقة فى الجسم وهذه الكمية الكبيرة من السكريات فى التمر تعطى طاقة كبيرة للصائم أو الجائع عند تناول التمر فى الإفطار وتمثل بسرعة وهى سهلة الهضم فيستفيد منها أعضاء الجسم وبخاصة المخ الذى تعتبر المواد السكرية من أهم مقومات غذائه ، وبالتالى ينشط الصائم وينتبه .

وتحتوى بعض أنواع البلح بجانب السكريات على ٣ر٢ ٪ من البروتينات ، ٠٦ر من الدهون كما يحتوى على عدة فيتامينات ، فهى غنية بفيتامين أ ، ويحتوى على فيتامين ب ، ب٢ وحمض النيكوتنيك الواقى من البلاجرا وأن كان ينقصه فيتامين ج .

وتحتوى بعض أنواع البلح على العديد من الأملاح المعدنية التى يحتاجها الجسم مثل أملاح الكالسيوم ، الصوديوم ، (٦٥ مجم) — المغنسيوم ، المنجنيز ، الحديد ، نحاس ، فوسفور ، كبريت ، كلور ؛

ومما يلفت النظر أن عنصر البوتاسيوم موجود بنسبة كبيرة ويحتوى كل ١٠٠ مجم من البلح على ٧٩٠ مجم من عنصر البوتاسيوم وهو عنصر لازم لتوازن كفاية ١٦١ د الموزعة فى خلال الجسم وخارجها ، عند تناول البلح يمد الجسم بالكمية المفقودة من البوتاسيوم ، مما يعيد إلى خلاياه وأنسجته خاصية الاحتفاظ بالماء وانتعاش الإنسان ؛

وعنصر البوتاسيوم من العناصر الهامة التى توجد بتركيز كبير داخل الخلية ، ومهم فى عطيات أيض الخلية وأيض العضلات والمخ والكلى ، وهذه الكمية تفيد فى إمداد الجسم بالبوتاسيوم فى حالات نقصه وعند نقص البروتينات وعقب النزيف وعقب الجوع والإرهاق الشديد وعلى سبيل المثال فالصائم يفقد حوالى ٨٠ مجم من البروتينات يوميا وحوالى ٦٠٠ (مجم من البوتاسيوم وهى نصف الكمية اللازمة للجسم يوميا والتى يعوضها تناول البلح عند الإفطار ويؤثر البوتاسيوم

على العضلات غير الادارية كالامعاء ، وينبه حركتها بدرجة كبيرة وينشطها لاستقبال وهضم الطعام :.

وصدق الله العظيم فى اشارته إلى السيدة البتول مريم عليها السلام إلى غذاء كامل عندما جاءها المخاض ، فالبلح الرطب يحتوى على المواد الرئيسية فى صورة مركزة سهلة الهضم تناسب النفساء .

الفصل التاسع عشر

عسل النحل

« وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ »

« ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ » .

(سورة النحل – الآية ٦٨ ، ٦٩)

التفسير

يمتص النحل عصير مختلف الأزهار والثمار ويكون عسل النحل الذى يخزنه فى خلاياه بشمعه ، وعسل النحل مختلف فى لونه من البنى الغامق إلى البنى الفاتح – الأصفر – الأبيض وهكذا ومختلف فى الرائحة والمذاق .

وهو حلو فى الطعام ومفيد كدواء .

ويتركب عسل النحل من كمية كبيرة من السجلوكوز والليفيولورا وهو أسهل أنواع السكريات فى الهضم عن طريق الفم ، وثبت فى الأبحاث الطبية أن الجلوكوز مفيد فى كثير من الأمراض ويعطى عن طريق الحقن بصفته مقويا عاما ويعطى ضد التسمم الناشئ من مختلف المعادن وضد التسمم الناشئ من أطراف الجسم المختلفة مثل التسمم البولى والصفراوى وغيرها :

وثبت أنه يحتوى على نسبة عالية من الفيتامينات خصوصاً فيتامين « ب » المركب ، الذى يفيد فى الأمراض العصبية :

عسل النحل ملين طبيعى ومطهر للأمعاء ومفيد فى علاج النزلات الشعبية والتهاب الحلق والتهاب المفاصل وتقلص العضلات :

ويحتوى عسل النحل على الجلوكوز والفركتوز وهما آخر مراحل هضم المواد النشوية والسكرية التى تمتص فى الدم ولذلك يريح الجهاز الهضمى ويساعد فى علاج كثير من أمراضه مثل القرحة والنزلات المعوية المزمنة وأمراض الكبد وحالات ضعف القلب والذبحة الصدرية . وتصلب الشرايين والتورم الناتج من هبوط القلب والتهاب الكلى الحاد والمزمن .

وتعاطيه بكمية معتدلة يفيد مرضى السكر ولا يضرهم :

الفصل العشرون

إخراج الحى من الميت والميت من الحى

قال الله سبحانه وتعالى فى كتابه الكريم :

« تُولِجُ اللَّيْلَ فِى النَّهارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِى اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَىَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَىِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ » (آل عمران الآية ٢٧)

إن الحى يأكل أشياء ميتة لاحياة فيها مثل البقول واللحوم وتحول بقدرة الله إلى عناصر من نوع الموجود فى جسم الإنسان بحيث ينمو جسمه وينمو الكائن الحى .

أما إخراج الميت من الحى، فهو الإفرازات المختلفة من الجسد مثل البول واللبن والعرق .

وكما يحدث أيضاً من أن النبات وهو كائن حى يتكون من عناصر المادة التى فى باطن الأرض وهى ميتة ويصبح حيا .

* * *

الفصل الحادى والعشرون

دوران العين من الخوف

قال الله سبحانه وتعالى فى كتابه الكريم :

« فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِى يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ » .

(سورة الأحزاب الآية ١٩)

تشير الآية الكريمة إلى حقيقة علمية وهى دوران مقلة العين عند اقتراب الموت وعند الخوف ، ومن أسباب ذلك أن شدة الخوف تذهب الوعى ، فيعطل الإدراك ، فتعمل المراكز العصبية اللاواعية فى منطقة مهاد المخ فيصير الخائف فى حالة شبيهة بحالة الذى يغشى عليه من الموت إذ تدور مقلته وتتسع حدقته وتثبت على اتساعها حتى يموت .

* * *

الفصل الثانى والعشرون

الحـــديد

قال الله سبحانه وتعالى فى كتابه العزيز :

« وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ » (الآية ٢٥ سورة الحديد)

الحديد أحد سبعة عناصر عرفها القدماء : وهى الذهب والفضة والزئبق والنحاس والحديد والقصدير ، وهو أكثر الفلزات انتشاراً فى الطبيعة ، فيوجد أساسا فى الحالة المركبة على هيئة أكاسيد وكبريتيد وكربونات وسيليكات ، وتوجد كذلك مقادير صغيرة من الحديد الخالص فى الشهب والنيازك .

وقد أشارت الآية أن الحديد ذو بأس شديد ومنافع للناس ، وليس أدل على ذلك من أمتياز الحديد وسبائكه المتنوعة بخواص متعددة ومتفاوته الدرجات فى مقاومة الحرارة والشد والصدى وفى المرونة وتقبل المغناطيسية وغيرها ، ولذلك كان أنسب الفلزات لصناعة أسلحة الحروب وأدواتها وأساسا لجميع الصناعات الثقيلة والخفيفة ودعامة للحضارات .

وللحديد منافع جمة للكائنات الحية ، اذ تدخل مركبات الحديد فى عملية تكوين الكلورفيلى ، وهو المادة الأساسية فى عمليات التمثيل الضوئى التى ينشأ عنها تنفس النبات وتكوين البروتوبلازم الحى ، وهى الطريقة التى يدخل الحديد بها جسم الإنسان والحيوان .

ويدخل الحديد فى تركيب بروتينات النواة (المادة الكروماتينية) فى الخلية الحية ، كما أنه يوجد فى سوائل الجسم مع غيره من العناصر وهى احدى مكونات الهيموجلوبين .

ويقوم بدور هام فى عملية الأحتراق الداخلى للانسجة والتمثيل الحيوى بها ، والحديد يوجد كذلك فى الكبد والطحال والكلى والعضل والنخاع الأحمر ، ويحتاج الجسم إلى كمية مناسبة من الحديد يجب أن يزود بها من مصادره المختلفة فاذا نقصت تعرض الإنسان لعدة أمراض أهمها فقر الدم .



الفصل الثالث والعشرون

الأحاديث النبوية المتعلقة بالطب

لقد قرأت كتاب الطب فى صحيح البخارى وكتاب الطب النبوى للذهبى وغيرهما من الكتب ولم أنقل منها غير بعض الأحاديث التى تهتم بالطب الوقائى ؛

وكان رسول الله يقول : أنتم أعلم بأموركم حين أمر رسول الله يوماً بألا يلقح النخيل تلقيحاً صناعياً مما كان له اسوأ الأثر على المحصول فدعاه ذلك إلى الرجوع فيما نهى عنه وقال : (أنتم أعلم بأمور دنياكم) ؛

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : —

١ — أن العلم لم ينزل داء إلا وله دواء :

وروى عن جابر عن النبى أنه قال : (لكل داء دواء فاذا أصاب الداء الدواء برئ بإذن الله) ؛

وهذا يدل على أن النبي يحث المسلمين على تعلم الطب ، ويشير عليهم بالاجتهاد فى إيجاد العلاج لكل دواء .

ولقد قال الشافعي :

لاأعلم علما بعد الحلال والحرام أنبل من الطب ، وكان يتلهف على ما ضيع المسلمون من الطب ويقول : ضيعوا ثلث العلم ، ووكلوه إلى اليهود والنصارى .

٢ ـ من كثر همه سقم بدنه :

وهى إشارة إلى علاقة النفس بالبدن ، ولقد أثبت الطب الحديث كثرة الهموم التى تمرض النفس ، ومرض النفس يمرض البدن .

وجاء أيضاً :

٣ ـ المعدة بيت الداء والحمية راس الدواء والعادة طبع ثان :

والحقيقة أن المعدة هى السبب فى كثير من الأمراض المعوية وأمراض الكبد وفقر الدم وأمراض القلب والجسم وحدة متكاملة إذا مرض عضو تداعى له سائر الأعضاء بالحمى والسهر .

والحمية أى التقليل فى الأكل تريح المعدة ومن ثم تريح الجسد مما يلم به من أمراض .

والعادة طبع ثان :

لأن العادة هى تكرار العمل ، فاذا كان حسنا ازداد صفاء وان كان سيئاً ازداد سوءا ، ويصبح الجسد متعوداً عليها ولا يمكنه

التخلى عنها إلا بصعوبة كشارب الخمر أو شارب الحشيش والأفيون فإنه يحتاج إلى مدة طويلة للاقلاع عنها ؛

٤ ــ ولقد أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى استعمال السواك لأنه يطيب الفم ويشد اللثة ويذهب البلغم ويفتح المعدة ؛

سيد إدامكم الملح :

ملح الطعام ضرورى للجسم فهو لازم لكل وظائف القلب مثل الانقباض وانتظام الضربات والاثارة والحركات التلقائية وهو لازم لجميع خلايا الجسد فكهربتها تعتمد أساسا على محتواها ومحتوى السائل المحيط بها من الصوديوم والبوتاسيوم ؛

وهو لازم للخلايا العصبية فالشحنة العصبية المحركة تعتمد أساسا على وصول الصوديوم داخل الخلية وخروج البوتاسيوم ويستتبع ذلك انقباض العضلات الإرادية وغير الأرادية ؛ وإذا نقص الملح فى الدم نتيجة نزف أو غيره ، يهبط ضغط الدم وتكون النتيجة أغماء ودواراً وعرقا بارداً ، ويوجد أيضاً دوخة وضعف عام ويقل البول ؛

وحين يفقد الإنسان من ٥ – ١٠ لتر دم يمرض ويضعف بنسبة ما فقد . ويفقد الحياة إذا فقد ١٥ لتر دم .

حديث عن الطاعون :

عن أسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوها وإذا كنتم بها فلا تخرجوا منها .

وهذا ما تقوم به المحاجر الصحية الآن .

□ □ □

الفصل الرابع والعشرون

الاعجاز العلمى فى الحديث الشريف

جاء فى الحديث الشريف : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« إذا مر بالنطفة اثنتان وأربعون ليلة بعث الله إليها ملكا فصورها، وخلق سمعها وبصرها وجلودها وعظامها » :

سبق هذا الحديث ما جاء فى أحدث كتب علم الأجنة والحمل والولادة إذ جاء فى كتاب : ايدن وهولاند :

جاء فى صفحة ٦٣ ما يلى بالتحديد أيضاً :

بعد الأسبوع السادس تكون معالم الجنين قد تكونت :

وهذا هو المقصود بتصوير النطفة على شكل إنسان .

وجاء فى كتاب لبسلى برنيارد أرى عن الإنسان مايلى :

فى الأسبوع السادس يكون قد ظهر مايلى :

١ ـ أعضاء الحواس (وذلك معناه أن الجلد قد تم تكوينه)

٢ — تلتئم ألباف حلقات العضلات فى استمرار حتى تتكون تجمعاتها فى الأطراف والصدر وحول العين ، وهذا هو المقصود بتكوين اللحم .

٣ — تظهر طبقات ألوان الشبكة ، وتفصل العدسة ، ويظهر الجسم الزجاجى والشيمة ، أى الطبقة الوعائية الثانية للعين ، وهذا المقصود بتكوين البصر .

٤ — تلتئم الأذن الخارجة والوسطى والداخلة وتعميق تجاويفها وهذا هو المقصود بسمعها لى .

٥ — أول ظهور فى التغضرف أى فى التحول إلى نسيج غضروفى وهو الذى ينمو إلى عظام (وهذا هو المقصود بعظامها) بعد ترسيب الكلسيوم بها .

وبذلك يكون النبى الكريم (قد سبق) فى أحاديثه أحدث أبحاث فى علم الأجنة مما يدل على أنه لا ينطق على الهوى .

* * *

مراجع الكتـــاب

مراجع الكتاب

☐ القــرآن الكــريم

☐ المنتخب في تفسير القرآن الكريم
(المجلس الأعلى للشئون الاسلامية)

☐ المنتخب من الســنة
(المجلس الأعلى للشئون الاسلامية)

☐ الاســـلام والطب
(الدكتور عبد العزيز باشا اسماعيل)

☐ القــرآن والطب
(الدكتور محمد وصــفى)

☐ بين الطب والاســلام
(الدكتور حامد الغزالى)

☐ من علوم الطب فى الاسلام
(الدكتور عاطف القراغونى)

☐ الغذاء والدواء فى القرآن الكريم
(الدكتور جمال الدين مهران)
(والدكتور عبد العظيم حفنى صابر)

☐ العــلم يدعو للايمان
(الدكتور كريسبى موريسون)
ترجمة : الأستاذ محمود صالح الفلكى
تقديم : الشيخ أحمد حسن الباقورى

□ **علوم الأجنة والحمل والولادة**

(الدكتور ايدن والدكتور هولاند)

□ **التشريح المقــارن**

(الدكتور ليسلى بريـنارد)

□ **القــرآن والعلم**

(الأسـتاذ أحمد محمود سليمان)

□ **الطب النبوى لابن القيم الجوزيه**

(تحقيق : الدكتور المعطى ابن القلعجى)

فهرس

الصفحة

Medical Miracles

... in Glorious Koran

3. Optic cup shows nervous & pigment layers. Lens loses cavity by elongating lens fibres. Choroid fissure closes. Vitreous body appears. This means the formation of vision.

4. Modelling of external ear, middle ear, & internal ear. This means the formation of hearing.

5. First appearance of chondrification centres.
   This denotes the appearance of cartilage cells, in which calcium is deposited to form bones.
   This means bone formation.

NUTFA AFTER 42 NIGHTS

The Medical Miracles in Prophet's Tradition (Hadith)

The Apostle (Peace be on him) said in a tradition: If 42 nights passed while the ovum is in uterus, God sends an angle to picture it, creates its hearing, vision, skin and bones.

Comment

This tradition was said since 1408 years of (Higra), was verfied in the last books of midwifery & Embryology was verified in the last book of midwifery & Embryology and by (Eden & Holland), Page 63.

After the sixth week the features of the embryo are created.

This means that the picture of the embryo had become the picture of human being. In (Developmental an atomy by Leslie Brainerd Arey. Sixth Edition Page 106. We find the following.

At the sixth week the following appears:

1. Sense organs appear. This means that the skin formation is complete.
2. Myotomes found into continuous column spreading ventral. Muscle segmentation largely lost and assuming final shapes of relations. Definitive muscles of trunk, limbs and head well represented.

Explanation

The stomach disease is the primary cause for many intestinal diseases, liver diseases, aneamia, and heàrt diseases etc.

The body is a complete unit, if any organ is diseased, other organs of the body are affected by fever and pain.

Fasting relieves the stomach, hence it relieves all the body.

(4) Plant Tooh Bruch

The Prophet advised the moslems to use it during ablution because it cleans the teeth & the mouth and prevents decayed matters from swallowing and reaching the stomach.

(5) Salt (sodium chloride) is a principal element in food Modern medicine approved that sod. chloride is essential for the blood and body.

(6) Plague Tradition

The Prophet said (if you hear about plague in any land, do not enter it. If it occurs in the land in which you are do nt get out of it).

The most recent World Health Centres in sanitary conditions follows this tradition.

الاحاديث النبوية المتعلقة بالطب

Prophet's Traditiogs related to Medicine

The Prophet (Peace be on him) said (you know more about the world's matters) when he ordered that palm trees should not be fertilised artificially and the resulted products was very bad.

There are some traditions about medicine like the following :

1. **God has not brought disease without medicine or cure.**

Every disease has medicine fit for it., the patient will be cured by order of God.

This means that the Prophet urges the moslems to learn medicine and asks them to search for curing disease.

2. **Who thinks much, his body will be affected by dis-**

This shows the relation between psychology and body. Much thinking causes psycho-pathology- and then turns to be real patholoyy of the organ such as gastric ulcer, angina pectroms-etc.

3. **Stomach is the site of diseases**

Fasting is the best treatment for gastro-infectional diseases.

It is the basis for the light industries and the support for cvilisation.

It has different benefits for living organisms. It enters into the formation of chlorophyl. It is the principal substance in photosynthesis by which the plants respire and form the living protoplasm.

Through which it enters the human & animal bodies. It enters in cimposing nuclear protein (chromatln substance) n the living cell. It is present in the liquids of the body with other elements. It is one of the composers of haemoglobin.

It has certain role in basal metabolic nate.

It is present in the liver, spleen, kidney, musclis and red bone narrow. The body needs suitable quantity of iron in the formed from its different sources. If it decreases the person is exposed to may diseases and most important of all is anaemia.

الحديد

IRON

قال الله سبحانه وتعالى فى كتابه الكريم) :

« وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ »

(سورة الحديد آية ٢٥)

Sura (Al Hadid) (Iron)

Comment

We have brought down iron wherein there is great might and many uses for mankind.

Iron is one of seven elements known in fact to be used for man for Mankind.

They are gold, Silver, mercury, Cupper, lead, and Iron.

It is the most spread element in nature.

It is present as oxides, sulfurate, Carbonate & Silicate. Pure iron is present in pure condition in meters The verse deotes that Iron is strong, & gives benefit to people. It has special qualities. Its ingots has special qualities with different grades opposing heat, rust, elasticity, pulting.

It accpts in agretism. It is the best element in war weapons.

دوران العين عند الخوف

ROLLINGEYES FROM FEAR 21

قال الله سبحانه وتعالى فى كتابه الكريم :

« فَإِذَا جَاءَ الْخَوفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِى يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوتِ » .

(سورة الأحزاب الآية ١٩)

Sura 33 Al Ahzab (The Clans) 19

Being Sparing of their help to you (Belevers) But when the fear comes then thou yon will see them looking to yon with rolling eyes like (one) who faints into death.

— (Al Ahzab - 19)

COMMENT

This denotes a scientific reality concerning the movement of orbital muscles at the approach of death and time of fear.

The person loses consciousness after extreme fear; hence the involuntary centres at the mid-brain act and look like those near death.

His orbital muscles act; pupils are dilated and fixed until he dies.

Life and Death

The circle of life and death is a miracle and is the secret of life itself.

The principle features in this circle of life is as fol-lowlowing water + Carbon Dioxide + N + inorganic salts induced are changed by sun power chlorophyt of green plants and special kinds of bacteria into organic materials which are the basis of life in plant and animal

The other circle of death turns back the organic mate-rials to death as peaces, urine, all kinds of metabolism, and respiration.

When the man dies, his body under goes chemical and bacterial analysis unhlitispare in organic marterials sutable to share in another circle o life.

Allah creats life from death and death from life in every second of life and this occurs in the presence of seeds of plant as an example in which God has put the secret of life.

اخراج الحى من الميت واخراج الميت من الحى

THE LIVING FROM THE DEAT & THE DEAD FROM THE LIVING 20

قال الله سبحانه وتعالى فى كتابه الكريم :

« تولِجُ اللَّيْلَ فِى النَّهَارِ وَتولِجُ النَّهَارَ فِى اللَّيْلِ وَتخرِجُ الْحَىَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَىِّ وَتَرزق مَن تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ » .

(الآية ٢٧ سورة آل عمران)

Sura 3 Al-i-Imran (The Family of Imran) 27

Thou causes the night to pass into the day and the day to pass into the night and thou brings forth the living from the dead and the dead from the living and gives sustenauce to whom you choose without stunt.

Aal Emran 27)

OMMENT

The living person eats dead materials like vegetables and meat. It is changed by the power of the creator to special substances as that presented in the human body.

Dead materials ae excreted from the living body as urine, sweat, milk, etc.

This happens also in the plant which takes the different dead salts from the ground to grow ann flourish and be living.

COMMENT

The bee assimilates the juice of various kinds of flowers and fruits. It forms within its body the honey which it stores in its cells of wax. The different kinds of food from which it makes its honey give different colours to the honey. e.g. it is dark brown, light brown, yellow, white and so on. The taste and flavour also various as in the case of heather honey, the honey formed from scented flowers and so on. As food it is sweet and whole some, and it is used in medical treatmest. The honey bbee is formed of big quantity of glucose & leavulose. It is simplect and ligutest sugars in digestion.

Glucose is useful in many disease and given by injections, mouth and enemia as a general tonic.

Iti is given against ureamia, & cholocamia, stc. It contains big quantity of vitamin B, complex whith is useful for nervous system.

عسل النحل

BEEIS HONEY 19

« وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ، ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ ، إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ » .

(الآية ٦٨ ، ٦٩ ـ سورة النحل)

Sura 16 Al Nahl (The Bee) 68-69

The Bee 16

68. And Thy Lord inspired the bee to build its cells in mountains.

69. Then to eat of all fruits and follow the ways of

Lord. Made smooth for you. There comes from from their bellies drink of varying colours wherein is healing for man kind. Lo. herin is indeed a protent for people who reflect.

البلح الرطب

REPEDATES 18

قال الله تعالى فى كتابه الكريم :

نص الآية : « وَهُزِّى إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا » .

(الآية ٢٥ سورة مريم)

Sura 19 Maryem (Mary)

And the shake trunk of the palm tree toward You and ripe dates will fall down to You !

(Mary - 25)

COMMENT

It is admitted that the ripe dates contain the principal food element in an easily digestible concentrated from, and hence it is suitable for the women after delivery.

قال الله سبحانه وتعالى فى كتابه الكريم :

« واللهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ » .

(الآية ٤٥ سورة النور)

Allah created every animal from water. Some of them creep on their bellies like reptiles, some walk on two legs like human beings and others walk on four legs like mammals and quadrupeds.

El Nour (The Light) 45

« وجعلنا من الماء كل شيء حي » :

(الآية ٣٠ سورة الأنبياء)

We have created everything living from water.

Sura (The prophets) Namber 38

COMMENT

This is a Statement of the Koran that all life is created from water. The presence of water precludes the existence of oxpgen and hydrogen in atmosphere, —which are pre-requisites for the sustenance of life. These two form the bases of biochemistry of life and all the essential ingredients necessary for its development.

The human body for example contains 70% of water from its weight. Water is more necessary for the body than food. Man can live 60 days without food; but he cannot live more than (3-10) days without water.

Water is the basic material in the formation of blood, lymph, cerebro-spinal fluid, secretion mulfiple of the body as urine. sweat, saiiva, bile, mucoid secretions and syrovial fluid.

If the man loses 10% of water from one body; he will be exposed to the danger of death. It helps the dissolution of the food materials after their digestion so that they can be absorbed. It also dissolutes the organic elements in urine and sweat.

Hence we can say that water is the most important ingredient in the body.

الماء والنبات

WATER AND PLANT 16

« قال الله سبحانه وتعالى فى كتابه الكريم » :

« وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا »

(الآية ٩٩ سورة الأنعام)

Sura 6 Al Anaam (The Cattle) 99

It is he who sends down rain from the sky. With it we bring forth vegetations of all kinds. From some we produce green crops out of which we bring grain heaped up at harvest.

Comment

This verse denotes what the plant physiology proved that when water gets down from the sky, the seeds of the plant sprouts as an embryo from the stage of stage of stagnation to that of activity. The plant has root, stem, leaves and fruits.

Chemical analysis of a plant shows that it invariably contains a great many elements. Carbon, hydrogen Oxygen, Nitrogen, Sulpher, phosphorous and generally chlorine among low metals.

Pot. Calcium, Manganese and iron a among metals. Selicon. & aluminium are also present besides copper, Zinc, Bromide & iodine. All these substances with the exception of carbon, in some cases are derived from the soil and are taken up in dilute solutions by the root hairs.

Carbon dioxide is derived from air by leaves.

By many chemical processes in the plant the fruit in formed from air & soil.

اللبن
MILK

Sura 16 Al Haht (The Bee) 66

« وَإِنَّ لَكُمْ فِي الأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ » .

(الآية ٦٦ سورة النحل)

And Lo ! in the cattle there is a lesson for you. We give you to drink of that which is in their bellies, from betwixt the refuse and the blood, pure milk palatable to drink

Sura (the Bee 66)

Comment

and Verily in cettle too

You will find an istructive sign from what is within their bodies. Between esctretions and blood. We produce milk for you, to drink, pure and agreable to those who drink it. you drink milk from the cettle as a result of digesting food by the alimentary cereal.

The prpducts of digestion are carried to the liver where they are changed to suitable products fit for the venous blood where it goes to the heart and lungs, and pushed to arteries from which it goes to all the organs of the body. It goes to the cattle breasts where its glands secrete pure milk agreable for drinking.

canal to the urethra of the indulgent person. Moreover, it will cause urethritis that followed by prostatis vesiculitis and all the urinary and sexual complications.

If the person is accustomed to such unlawful need, he will be feminine-like man. He may adopt the nost cruel kind of behaviour to conceal his inferiority complex.

A.I.D.S

It is one of the most dangerous diseases in the world as plague, cholera, small-Pox, Yellow fever etc.

It spreads between the sodomists who are away from the natural course of marriage between the man and woman.

It is discovered also that the disease spreads by infected blood, Spermatozoa and Saliva.

The man loses his immunity against microbes, viruses and general weakness, enlarged lymph glands, inflamed skin, mouth and pul mamary trouble that ends his life.

When the virus of A.I.D.S reaches blood, it attacks certain white blood corpuscles called T. Cell. It increases in thousands of viruses inside the cell, destroys the corpuscles and gets out to attack thousands of cells that protect the body from viruses and microbes by its immunity apparatus.

اللواط

SODMY 14

قال الله سبحانه وتعالى فى كتابه الكريم :

« أَتَـأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ العَالَمِينَ ، وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُم ، بَلْ أَنْتم قَوْمٌ عَادُوْن » . (الآية ١٦٥ ، ١٦٦ سورة الشعراء)

Sodomy

165 What of all beings do you come into males.

166 And leave the wives of your Lord created for you. Nay ! you are forward folk.

(El Shoara 165-166)

COMMENT

Sodomy is sexual crime which is immoral and by which humanity is degraded. If it prevails it will end by the destruction of marriage and destruction of human beings on earth.

The diseases carried by rape are the same as these carried by sodomy, (syphilis gonorrhea, and soft chancre are the commenest diseases.)

The sodonist's anal sphiscter will be unable to control defecation. Microbes will be carried from the anal

If the man touches the lady during mensuruation, he is surely infected by the menstrual fluid mentioned above. The micro-organisms will infect the penis urethrea, prostate and urinary tracts.

الحيض

MENSTRAUTION

قال الله سبحانه وتعالى فى كتابه الكريم :

« وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ » . (الآية ٢٢٢ سورة البقرة)

Menstruation

Sura 2 Al Bagara (The cow) 222

They ask you concerning Women's Menstruation. It is harmful. So keep away from women at such periods and do not approach them until they are clean and had purified themselves.

COMMENT

Menstruation is composed of fluid that contains poisonous materials which are harmful if left in the body.

It is harmful to both men and women on equal levels. The harm is spiritual and materialistic. The uterine vessels are dilated, open during menstruation and are exposed to infection. Monstrual fluid is a mixture of degenerated mucous membrane, blood, gladular secretions and many bacteria.

المطلقات

DIVORCED WOMEN

قال الله سبحانه وتعالى فى كتابه الكريم :

« وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ »

(الآية ٢٢٨ سورة البقرة)

Women who are divorced shall wait keeping them selves apart three monthly courses .

(The cow - 228)

COMMENT

Divorced women should wait three lunar months.

In this period the embryo grows, his external layer is completely fused with the internal layer of the whole uterus. There is a vacant place for blood to drop in this period (first three months).

If the blood gets down after three months), it is abortion.

الحمل وما تحمل كل أنثى

PREGNANCY AND WHAT THE FENALE BEARS

قال الله سبحانه وتعالى فى كتابه الكريم

« اللهُ يَعْلَمُ مَاتَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وكُلُّ شَيْءٍ عِندَهُ بِمِقْدَارٍ .

(الآية ٨ سورة الرعد)

Sura 13 Al Raad (Thunder) 8

Allah knows that which every female bears and thaat which the womb hides and that which grow and everything from him is balanced in the right way.

(El Raad - The Thunder - 8)

COMMENT

Allah knows what the female bears in her uterus as an embryo. He knows the condition of the uterus from the time the sperm has been hidden in, to the time at which it grahully grows day by day until it contains a full-born child, ready to be delivered.

God has balanced everything whether it is big or Small.

الرضاعة

SUCKLING

قال الله سبحانه وتعالى فى كتابه الكريم :

« والْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حولَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ» (سورة البقرة الآية ٢٣٣)

Mothers will suckle their children for two years for those who wish to complete their suckling.

Sura 2 (Al Bagara) (The Cow) 233

Comment

The mother is charged to suckle her child as her own duty for the benefit of her child and her benefit at the same time.

Suekling is essential for the contraction of the uterus until it reaches its normal size before pregnancy.

Uterine contractions during stops bleeding in uterine arterioles and venules after the separation of placenta.

Suckling stops menstruation of the mother that soothes, relieves the Sexual organs, prevents uterine congestion and contracts easily.

It is found that that 3/4 of enlarged utms is due to the neglect of mothere to suckle their children.

The medical weaning is gradual. It is possible to prevent the infant from suckling if his health helps him. If his health is bad and the external food is not revent the infant from suckling if his health helps weakness, suckling shoulh continue two years. Hence he can endure any complications after food and can dispense with his mothers' milk.

If the blood is taken from a diseased animal and drunk· the disaster becomes worse. If the animal dies as a reult of senility, the harm of eating its flesh is the same as that of the dead.

Senility begins with degeneration of a certain organ, followed by another until it is spread all over the body. In such cases it is considered that the persons are eating disintegrated diseased organs

The swine (pig) is usually infected by Taemia Solum and Balantidium Coli. It is the only animal which is infected by Trichinella which is carried to the human beings by eating pork's meat. Trachinella causes generally toxic effects and severe diarrhea-like cholera and end by death. The diseased pork's meat cannot be sterilised easily either by roasting or boiling. The meat must be boiled for not less than half an hour to be purified If the infection is grave, the meat is unfit for nutrition even after purification, because the animal is in general toxicity.

تحريم الميتة والدم ولحم الخنزير

FORBIDDING CARRION, BLOOD AND SWINEFLESH

« إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ والدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلاَ عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ » . (الآية ١٧٣ سورة البقرة)

Sura 2 la Bagara (The Cow) 173
He has forbidden you only carrion blood and swine flesh and that which has been immolated to (the name of) any other than Allah. But he who is driven by necessity neither craving nor transgressing, it is no sin for him. Lo. Allah is forgiving merciful. The Cow 173).

COMMENT

It is forbidden to eat carrion, swine flesh and blood The animals die as result of disease or senility. If it dies as a result of disease, it undoubtedly carries after death toxic and unnatural products, which are harmful to the living person even after sterilisation by the highest degrees of temperature. These toxic products may lead to the death of living beings. Blood is a liquid that is composed of red blood corpuscles and materials whiih are secreted by different glands and kidneys. Some of these materils are useful to the body, others are harmful if they are not secreted.

in intoxication. In extreme cases, coma with sterotorous breathing and dilated pupils and even death may take place.

If alcohol is constantly taken, the person may have various effects. Thus it may produce sclerosis and fibroid changes in the tissues. It predisposes (for instance) to critical degeneration, granular kidney and cirrohsis of liver

It has a varied effect on the nervous system and may give rise to tremors, changed mental state, such as loss of memory, loss of all of all sense of right and wrong and finally Dementia. ......

Peripheral neuritis is not uncommon feature.

Delerium tremens may also occur. Gastro-intestinal disturbances may occur in the form of gastric ulcer or chronic gastro-enteritis.

Alcoholic commerce benefits the merchant but the benefits are nothing by the side of the harm done to the people accustomed to alcoholism.

GAMES OF CHANCE

The gambler feels happy on account of his nerves. The profit that he gains in many games may be lost in play resulting in bankruptcy. Hence the harm done to the people is far greater than the benefit of the owners of gambling houses on the temporary profit.

الخمر والميسر

ALCOHOL AND GAMES OF CHANCE

قال الله سبحانه وتعالى فى كتابه الكريم :

« يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا » .

(الآية ٢١٩ سورة البقرة)

Sura 2 al Bagara (The Cow) 219

They question you about drinks of alcohol and games of chance. Say : In both there is great sin and some utility for men, but their sin is greater than their usefulness, and of them is greater than their usefulness and they ask You what they ought to spend. Say : That which is superfluous. Thus Allah makes plain to you (his) revelations that happy you may reflect.

(The cow 219). **Sura 2**

COMMENT

ALCOHOL AND GAMES OF CHANCE

Drinking alcohol and playing games of chance give some occasional benefits as there is great sin in tackling them The person who drinks little alcohol will feel happy. If he drinks much there will be an acute alcoholism resulting

Developmental anatomy (embryology) has proved that the testes are formed from a small part at the lower pole of the kidneys at the person's back.

They remain below the kidneys until the last months of pregnancy in the mother's abdomen. They take their way to the scrotim which is its normal position at delivery. Sometimes the descent of tesis becomes later. The child is delivered while his tests are in the abdomen and so is called undescended testicles.

The ovaris are also formed below the reins in the female sex and get down by the side of the Fallopian tubes and uterus.

The verse saying "Am I not your Lord? whom God made the seeds testify of themselves?». This means that God has spoken to the children of Adam while they are seeds and atom-like, and that they know their creator

These seeds that have resulted from the cells grow and grow from spermatozoa + ova to form zygote which continuously grows until it reaches the shape of human being

This cell is a small picture of the person and contains all his characteristics and all what he could inherit from his ancestors.

واذا أخذ ربك من بنى آدم
من ظهورهم ذريتهم

THE SEEDS OF CHILDREN OF ADAM FROM THEIR REINS

قال الله سبحانه وتعالى فى كتابه الكريم :

« وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِى آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ؟ قَالُوا : بَلَى ، شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ » . (الآية ١٧٢ سورة الأعراف)

Sura 7 al-a'raf (The Herghts) 172

And remember when thy Lord brought forth from the childen of Adam from their reins, their seed and made them testify of them selves, saying Am I not your Lord?
They said : Ye verify we testify ! (This lest should say at the day of resurrection. Lo, of this we are unaware.

COMMENT

This verse admits that God has taken the seeds of children of Adam from their reins (back).

Different explanations about the Nutfa have been raised and saying that it is not the sperum.

The verses : which is translated like this (are you not a drop ejaculated out of semen)? denotes that it is the spermatozon that moves to the ovum.

The leech-like clot (hanged clot) begins from the time of attachment to the inner wall of the uterus.

COMMENT

We have created mankind from a species out of wet earth from all the different dust elements. Then we have brought you to the world by fertilisation of the ovum (which is excreted from the ovary) by the spermatozoa produced in the testes and ejaculated through the urethra.

Th zygote formed as a result of fertilisation will go in repeated divisions until it is leech-like clot which is attached to the inner wall of the uterus.

It grows and grows until it is like a flesh. In the embryo there are three layers (ecto-derum) (mesoderum and endo-derum). The mesoderumal iells divides to form the original cells of cartilage and muscles.

The cartilage cells spread in the different directions or the body as found in mankind (skull, upper limb, vertebral column, pelvis and lower limbs. Muscle cells cells are present by the side of cartilage cells, which begin to be ialcified and to be changed into bones.

When all the muscles cover the bones all over the body, the person appears in new shape and be in the best proportion.

الخلق من عناصر التراب المختلفة
النطفة والعلقة

CREATION FROM DUSTELEMENTS AND FERTILISATION

قال الله سبحانه وتعالى فى كتابه الكريم :

«وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ مِنْ سُلالَةٍ مِّنْ طِينٍ ، ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ، ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا العَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَاماً ، فَكَسَوْنَا العِظَامَ لَحْماً ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقاً آخَرَ ، فَتَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الخَالِقِينَ » .

(سورة المؤمنون الآيات ١٢ ، ١٣ ، ١٤)

Sura 23 (The beeluvers) 12/13/14

12 Verily we created man from a prodcct of wet earth.

13 Then placed him as a drop of seed in a safe lodging; the dot, a little lomp, then fleshion-ed-it the little lump, bones, then clothed the bones with flesh and then produced it as an-ther creation, so blessed be Allah the best creator !

The embryo grows and in any stage of evolution, abortion may occur as a result of factors affecting the uterus.

If the embryo continues to rest for the appointed time (7 — 10 lunar months), the body and the uterus are made fit for the delivery of the child.

Science is trying to discover the factors that are acting in delivery.

You are brought as infants, and are given the power of growth until you attain your full strength. The infant suckles first from his mother's breast and grows until he can eat natural food; then he grows rntil puberty and lastly to manhood in which condition the person is in full bodily and mental health.

At any age, the person may die by the order of Allah by any way of death in natural or unnatural way.

Some may be brought back to the most objection of life (senility);

Arthiro-Sclerotic damages ococcur in the brain of the eldect person so he will be like the child and knows nothing because he has lost the power of thinking.

After the ovum has been fertilised, it enters a stout resting phase, but soon there is initiated a phase of repeated divisions known as cleavage or segmentation. It ends in four equal-sized cells that are divided into eight cells which are sub-divided to many cells to be implanted to the uterus.

There are two main sub-divisions of cells :

(1) The embryonic or undifferentiated cells which are characterised by their power of unlimited growth and reproduction until the formation of the three gerum layers (ecto-derum, endo-derunn and meso-derum).

(2) Differentiated cell layers are found as cells of the three gerum layers (ecto - endo- meso-derunn They begin to take special characters and to form the beginnings of the definitive structures of the adult; and the first change they undergo is to form the fully differentiated cells.

It is suggested by some researchers that the stray embryonic undifferentiated cells may persist as cell-nests in the midst of the differentiated cells of adult organs and that they lie dormant until at a later period of life they become active in response to some stimulus or irritation and from the beginnings of cancerous growth which destroys any structure of the body.

a little lump of flesh differentiated and undifferentiated. Then we may make it clear for you. And we cause what we will to remain in the wombs for an appointed time and afterwards, we bring you forth as infants, then (give you growth) that you attain your strength. And among you there is he who is brought back to the old age, so that after knowledge he knows naught, and thou (Mohammed) sees the earth barren, but when we send down water thereon, it does thrill and swell and put forth every lovely kind of growth

(PILGRIMAGE : 5)

COMMENT

Allah created Adam from dust by his order The rest of mankind are created as a result of fertilisation between the male spermatozoa and the female ovuuu. It forms the morula, gets down to the uterus and to be attached to it. It grows and grows until it is like masticated flesh. There are three membranes around it.

While the embryonic axis is developing, the extra-embryonic structures which are concerned with protection and nutrition of the embryo are being formed. They art the ammoin, the yolk, sac, the ohrion and the placenta

الخلق من تراب

CREATION FROM DUST

قال الله سبحانه وتعالى فى كتابه الكريم :

« يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ ، وَنُقِرُّ فِى الأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ، ومِنكُم من يتوفّى وَمِنكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلاَ يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا ، وَتَرَى الأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ، وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ » .

(آية ٥ سورة الحج)

Sura 22 El Hajj (The Pilgrimage) 5.

PILGRIMAGE

O ! Mankind. If you are in doubt concerning Resurrection then Lo ! We have created you from dust, then from a drop of seed, then from

4. **Diabitis Mellitus.**

It is spreading in these days as the increase of essential hypertension. It is always accompanied by increase of body weight before its appearance. Fasting in such cases is the best treat treatment. Sugar decreases by the decrease of body weight. It decreases five hours after taking food to less than the normal level in mild diabetis and after 10 hours to lesser degrees. Fasting with some care of taking suitable food is important in treating diabetis especially if the person is over normal body weight.

5. Chronic nephritis super-added by general oedema.

6. Heart diseases super-added by general oedema.

7. Chronic osteo-arthritis especially when it is accompanied by obesity as it oicurs in many ladies after forty years of age. Many cases have benefitted much by fasting rather than by the treatment such as electricity and tablets of different kinds.

hence he will sympathise with those who are really hungry and cannot find it. The poor however, may be asham- to ask any person anything.

The real believer hastens to help the needy p&rson without asking for Poor Due or charity

Fasting makes the man easily accustomed to oder, patience and may refrain from sins.

Fasting is useful in many diseases; in some of them it is the only treatment.

It is useful in the following diseases:

1. chronic intestinal disturbances (enteritis) which are followed by fermentation of carbo-hydrates. The person does not drink water during the fasting time in Ramadan. If he eats the suitable food according to the condition of fermentation, his intestines will have the best treatment for its purification.

2. Increase of body weight as a result of eating much food and moving little. Fasting is the only treatment in such cases.

3. Increase of essential hypertension as a result of the mental stress and strain to which the person is subjected to. Fasting is useful in such cases, especially when the person is obese.

الصيام

FASTING

قال الله سبحانه وتعالى فى كتابه الكريم :

«يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ، أَيَّاماً مَعْدُودَات ، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرْ » .

(الآية ١٨٣ ، ١٨٤ سورة البقرة)

Sura 2 (Baqara)

The Cow

183 O'Believers. Fasting is prescribed for you even as it was prescribed for those before. you may ward effort.

184 Fast a certain number of days, and for him who is sick among you or on a journey, the same number of other days.

COMMENT

Fasting is prescribed for human beings for religious matters to learn, self-restrainment, patience and to endure hunger and thirst. The fasting man feels the hunger pains as the poor feels, henie he will give charity and will pay the Poor Due (Zakaat). The person will understand the real meaning of hunger, while he can find food,

death is so near; and that they can be in his presence five times by day and night.

During praying the refined hearts slow and become normal, also the uneasy souls relax.

Praying is of great effect on all the parts and organs of the body by the physical movements.

It is a good simple exercise for the old and young. During praying all the muscles of the body move as well as the joints and spinal columns.

الصلاة

PRAYERS

« وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا » .

(الآية ١٣٢ سورة طه)

Order your people to pray and insist at it and enjoin upon the people worship and be constant then.

Sura 20 Taha — 132

COMMENT

Prayer is of great effect in the life of Moslems generally. It is one of the pillars of Isalam. The people are accustomed to the sense of obedience, order and cleanliness. Ablution cleans the external parts of the body. There is perhaps nothing more indicative of the sense of equality that Islam insists on, than the sight of a Moslem congregation at prayers. The insititution of prayers in the Mosque had been one of the means of welding all the different social sections, so they can see their social state in each prayer and they can advise each other in both religious and world affairs.

Prayers forbid sin, abomination and oppression. The believers achieve a deep sense of satisfaction during praying indicating th fact that the Bestower of life and

well as the dust. Dirt helps the presence of lice which carries typhus fever and may cause dermatitis and other skin diseases.

Washing the mouth many times a day is the best provocation against gum and teeth diseases.

Washing the nostrils by cold water is the best provocation against nasal cattarth.

In the case of sexual intercourse, you must do major ablution by washing the whole body.

The spirtual benefit lies between two successive beautiful actions (i.e. ablution and prayers).

In the first action the person is busy about world affairs, hence ablution is necessary for prayer to make him fit for standing before (Allah the Greatest).

There is sufficient time to correlate his mental powers and leave the world affairs. If he cannot forget it after ablution, he may scape it out during his visit to the mosque and be ready to stand, bow and prostrate in front of (Allah the Greatest).

الوضوء

ABLUTION

« يَـأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فَاغْسِلُوا وجُوهَكُمْ وأَيَدِيَكُمْ إِلى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلُكُم إِلَى الكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنتُمْ جُنُباً فَاطَّهَّرُوا » .

(الآية ٦ سورة المائدة)

O'Belivers. When you intend to prayer, wash your faces and hands up to elbows and wipe your heads and wash your feet to the ankles, and if you are unclean purify yourselves.

Sura. (The Table) — 6

COMMENT

ABLUTION FOR PRAYER

Ablution or purfication is a pre-requisite for the performance of valid prayers and may be defined as a symbolic cleaning from material or spiritual pollution. There is great goal in ablution because the Muslim must clean the external parts of the body five times a day (In this repetition there is continuous clealiness for the body) Persons are saved from masy diseases by cleanliness Ablution will remove the sweat evaporated on the skin as

Those toreign sources together with dilgence which takes care that each sentence has a basic foundation in medicine or science.

Anyone who reads these researches with a broad mind will believe that the Kuran is sent from God and is fit for humanity in life & death (the hereafter) we must differentiate between Glorious Koran and its explanation at different decades.

The explanators understood the Kuran according to their society, time, sections and personalities. Some of the old explanations had foreign tastes, secular or Israil thoughts.

The Kuran is the ast heavenly book. The scientific verses do not mean that the Kuran is a book of science, but it is an indication of heavenly power. It is a miracle that Mohammed had known this science one thousand and 8 years. (1408) of Higra.

The new scientific facts do not deny any fact in the Kuran.

Preface

The Medical Miracles in Glorious Koran

We cannot speak to the world nowadays except by rhe modern scientific language.

Evil Cannot be found in Koran neither in it or behind it because it is sent from God. Any one who reads the scientific verses will find that they are miracles at the present time because it was since 1408 (Higra), years

It is the duty of the moslems to spread this all over the world to show the scientific researshers to those have no religion or those who follow religions other than Islam from what source we have taken our Islamic religion.

The reader will see ti what depth the verses coincide with present experimental medicine.

I have read many books about Islam & medicine. As the book of the late Dr. Abd El Aziz Ismail and others.

I have compared between the last foreign books and the scientific verses in Koran and found that they are the same.

I have taken benefit from foreign sources as a sort of proof against them when they are in doubt.



THE MEDICAL MIRACLES IN GLORIOUS QORAN

BY

Dr MAHMOUD DIAB

Dar El Shaab

الكتـاب والمـؤلف



● د. محمود دياب ●

●● تكتسب هـذه الدراسـة الفريدة اهميتها وقيمتها من حيث أن كاتبها الدكتور محمود دياب عالم جليل من الرعيل الاول للاطباء المصريين وهـو فى نفس الوقت مفكر وباحث متعمق فى الشئون المصرية والعربية والاسلامية وهو ما تؤكده اسهاماته المتعددة التى تضمها المكتبة العربية وفى مقدمتهـا « أبطـال الكفاح الاسـلامى المعـاصر » و « الفكر الصهيونى والصهيونية العالمية » الى جانب مشاركته بأبحاثه ودراسـاته فى كافة المؤتمرات القومية والندوات العلميـة والادبية والفكرية .

وها هو الآن يبهرنا بتناوله المتميز لجانب الاعجـاز الطبى فى القـرآن الكريم بـكل ما يتوفر لديه من طاقة العالم والمفكر فيقدم لنـا درة فريدة فى عقـد مؤلفاته المتميزة يسعدنا أن نهديها لقراء دار الشعب .

الإعجاز الطبي في القرآن الكريم

باللغة العربية والإنجليزية

الدكتور محمود دياب

